

النحو الميسر

للبادئين

المستوى الثاني

تأليف

أبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي

تقديم/

فضيلة الشيخ/

أبي بلال خالد بن عبود الحضرمي

والشيخ الفاضل/

أبي أحمد علوي بن أحمد الأحمدي

مقدمة الشيخ أبي بلال الحضرمي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومن والاه.

أما بعد:

إن مما يحتاج إليه طالب علم العربية - أعني النحو - تقريب هذا العلم إليهم بأخصر عبارة وأبينها وأسهلها , وذلك لضعف أفهام كثير من الناس في زمننا هذا , وعدم قدرتهم واستيعابهم لما كتب من تقدم في هذا الفن.

وقد قام كثير من العصرين بتأليف مختصرات فيه لتقريبه لمن يرغب في دراسته والاستفادة منه .

ومما وقفت عليه من المختصرات الطيبة ما كتبه أخونا الفاضل أبو عبد الرحمن موفق بن أحمد العودي , فقد كتب رسالتين مفيدتين جدًا , الرسالة الأولى سماها : (النحو الميسر للصغار والبادئين - المستوى الأول) وهي تعتبر مدخلًا لعلم النحو , من قرأها وفهمها ستكون عونًا له لما وراءها من الكتب , وستفتح له بإذن الله ما استغلق عليه من هذا العلم وأشكل , وهكذا الرسالة الثانية للمستوى الثاني , فهي جميلة جدًا وعلى غرار الرسالة الأولى في التسهيل والبعد عن التعقيد إلا أنها أوسع من الرسالة الأولى , وقد أكثر من الأمثلة الإيضاحية فيها مع إعرابها , وكما قيل : بالمثال يتضح المقال , فجزاه الله خيرًا على هذا الجهد وهذا التعاون مع أبناء المسلمين في تقريب هذا الفن وتسهيله وكتب أجره .

كتبه : أبو بلال الحضرمي خالد بن عبيد با عامر 11 / شعبان / 1443 هـ

مقدمة الشيخ علوي الأحمدى حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد...

فيقول الله تعالى: **"وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين."**

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي"**.

فهذا القرآن الكريم وتلك السنة النبوية هما الأساس الذي ينبغي لطالب العلم أن يسعى في تحصيله وحفظه وفهمه.

ومن أكبر العون على ذلك علوم اللغة العربية، وبالأخص علم النحو الذي يضع لطالب العلم طريق الفهم الصحيح لنصوص الكتاب والسنة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الرسالة لأخينا الداعي إلى الله موفق الفاضلي، والتي أسماها بالنحو الميسر للبادئين للمستوى الثاني، وقد قرأتها ووجدتها نافعة في بابها.

أسأل الله تعالى لي ولأخي موفق التوفيق والسداد.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

علوي بن أحمد الأحمدى

7/شعبان/1443

المقدمة

الحمد لله العلي الأعلى، له الأسماء الحسنى والصفات العليا، وأشهد أن لا إله إلا الله الأحد المولى، وإليه يرجع الأمر كله في الآخرة والأولى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، ورسوله المرتضى وخليته المجتبى، أرسله بالنور والهدى، وزوده بالعلم والتقى، فتح به آذاناً صُمًّا، وأعيناً عمياً، وقلوباً غُلْفًا وأرسله بالعربية الفصحى، واللغة المثلى، التي لا يخفى فضلها على سائر الورى، وهي لغة خير كلامٍ يُتلى.

الحمد لله القائل {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا رَبِّيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (فصلت: 3) والقائل {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} (الزمر: 28) فكان لزاماً على كل مسلم عربياً كان أو أعجمياً أن يتعلم اللغة العربية، لما لها من الأهمية في حياة العباد الدينية والدنيوية ؛ ولأنها لغة خير الكتب، ولغة خير الرسل وخاتمهم؛ ولأنه لا يتم فهم الدين فهماً صحيحاً إلا بها، فمن المؤسف جداً أن كثيراً من أبناء المسلمين يهرعون وراء اللغات الأجنبية ابتغاء الأغراض الدنيوية، ووفق الله كثيراً من أبناء المسلمين للاهتمام بهذه اللغة تعلمًا وتعليمًا ابتغاء مرضات الله تعالى.

ومن علوم اللغة العربية التي ينبغي على كل مسلم أن يعتني بها علم النحو فإنه آلة ووسيلة لتعلم سائر العلوم كما هو معروف عند طلاب العلم.

ومن هذا الباب ومشاركة في خدمة اللغة العربية ونفع إخواني المسلمين، قمت بكتابة هذه الرسالة المتواضعة التي هي بعنوان "النحو الميسر للبادئين للمستوى الثاني" وقد كنت ألفت كتاباً مختصراً في هذا الجانب بعنوان "النحو الميسر للبادئين للمستوى الأول" وهو مطبوع وموجود في دار الإيمان المصرية وفروعها في اليمن، ويسر الله بكتابة هذه الرسالة كدرجة ثانية لسابقتها، فمن درس الرسالة الأولى وأتقنها انتقل إلى هذه الرسالة، ولعل الله تعالى ييسر بكتابة رسالة ثالثة تنمى لهذه السلسلة تكون مناسبة للمستوى الثالث، فإنه

ينبغي على طالب العلم أن يتدرج في العلوم شيئاً فشيئاً، فيبدأ بالأدنى حتى يصل إلى الأعلى، كما قال الإمام البخاري - رحمه الله - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: {كُونُوا رِبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} (آل عمران: 79) قال: "تعلموا صغار العلم قبل كباره"⁽¹⁾.

ولا أنسى أن أنصح نفسي أولاً وأنصح كل قارئ ودارس لهذا الفن أن يخلص في ذلك لله تعالى؛ لأن علم النحو من العلوم الشرعية التي تخدم الدين، وبه يستعان على تفسير القرآن الكريم، فمن تعلم النحو سهّل عليه حفظ القرآن وفهمه، قلنا هذا؛ لأن من المسلمين من يتعلم النحو لأغراض دنيوية، فهؤلاء لا يحظون بأجر تعلمه كمن تعلمه لدينه، فإن من تعلمه لدينه استفاد منه لدينه، فعلم النحو لا يستغني عنه مسلم في حياته وفي طلبه للعلم، وفي دعوته، وكما قيل: "النحو للكلام كالملح للطعام" والحمد لله.

المؤلف

(1) لفظه: ويقال: "الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره".

منهجي في تأليف الرسالة:

سلكت في تأليف هذه الرسالة مسلك التيسير والتسهيل كما هو المشار إليه في عنوانها، وذلك ليتسنى فهمها لاسيما المبتدئون، فلم أتوسع في المتن ولم أسلك مسلك التعقيد والتطويل، وقد جعلت الكتاب على شكل متن وشرح، فجعلت المتن في رأس الصفحة والشرح في الهامش كما هو شأن كثير من كتب الشروحات، وهذا الشرح يشتمل على توضيح وتعليق لما تحتاج إليه بعض الكلمات في المتن مع إعراب الأمثلة، وقد أكثرت من الأمثلة مع إعرابها بالتفصيل؛ لأن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم حسب تجربتي، فإنه كلما كثرت الأمثلة رسخت المعلومات في ذهن الطالب، وكلما أكثر من إعراب الجمل تروض عليه وسهل لديه إعرابها وفهم كثيرًا من الدروس، فعلى سبيل المثال إذا كان الطالب في درس الفاعل وضرب له مثال فيه فعل وفاعل ومفعول به فإن الطالب يخرج بفهم ثلاثة دروس في درس واحد وهو الفعل والفاعل والمفعول به، فإذا وصل إلى درس المفعول به رسخ في ذهنه أكثر لوجود الخلفية عنده من درس سابق، أما الرسالة الأولى فقد كنت أكتفي بإعراب موضع الشاهد لئلا يتشتت ذهن الطالب حيث إنه مبتدئ.

ومن باب الأمانة العلمية فإني سلكت مسلك صاحب متن الأجرومية وصاحب التحفة . رحمهما الله تعالى —، فقد سرت على ما سارا عليه من حيث الترتيب والأسلوب، إلا أنني اختصرت أحيانًا، وزودت أحيانًا 'وربما نقلت بعض الكلام بلفظه، وكنت أنظر في بعض الكتب للتأكد من بعض التعريفات والإعراب، فإن هذا هو ديدن الكتاب والباحثين أنهم يستمدون ثم يمدون، ويستفيدون ثم يفيدون، ويأخذون ثم يعطون' ثم إن أول من يستفيد من الكتاب هو مؤلفه، ونحن ما أتينا بجديد فالفضل في ذلك لله ثم لمن سبق، فقد وفوا وكفوا، اللهم إلا أننا نختار الأساليب والطرق المناسبة لجيل هذا الزمان فربما تعسر عليهم فهم بعض العبارات بسبب انتشار اللحن وضعف اللغة في الأزمنة المتأخرة فنحتاج إلى تفكيك

العبارات وضرب الأمثلة عليها وإيصالها إلى ذهن الطالب المبتدئ، وما كان يحتاج إلى تنبيه أو إضافة نبهت عليه مشيرًا إليه بقولي: تنبيه: أو ملاحظة: أو فائدة: ثم أذكره. فالله أسأل أن ينفعني بهذه الرسالة وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه جواد كريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موفق الفاضلي العودي

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام:

لا يكون الكلام كلامًا إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أمور:

الأول: أن يكون لفظًا أي صوتًا مشتملاً على بعض الحروف مثل: "محمد".

الثاني: أن يكون مركبًا من كلمتين أو أكثر مثل: "محمدٌ رسولُ الله".

الثالث: أن يكون مفيدًا فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها كالمثال المتقدم "محمدٌ رسول الله".

الرابع: أن يكون بالوضع العربي.

فإذا اختل شرط من هذه الشروط الأربعة فلا يعتبر كلامًا.⁽¹⁾

⁽¹⁾-أمثلة على ما لم يستوفِ شروطه:

"محمد", "إن قام محمد"

لاحظ إلى كلمة "محمد" فإنها لا تعتبر كلامًا لاختلال شرطي التركيب ووجود الفائدة,

ولاحظ إلى المثال الثاني: "إن قام محمدٌ" فإنه لا يعتبر كلامًا لعدم توفر الفائدة وهكذا في

بقية الشروط.

أقسام الكلام:

ينقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام:

- اسم.
- فعل.
- حرف.

أولاً: الاسم: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن, مثل: (قلم - زيد)⁽¹⁾

أقسام الاسم:

ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

1: مفرد: نحو: (زيد).

2: مثنى: نحو: (زيدان).

3: جمع:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: جمع مذكر سالم, نحو: (مسلمون)

الثاني: جمع مؤنث سالم , نحو: (مسلمات)

⁽¹⁾ لاحظ إلى قولنا: "قلم" تجد أنه لفظ دل على ذات, وهو اسم جنس يدل على معنى ولم يدل على زمن.

ولاحظ إلى قولنا: "زيد" تجد أنه لفظ دل على ذات, وهو اسم علم يدل على شخص ولم يدل على زمن.

الثالث: جمع تكسير, نحو: (رجال)

وسياتي . بإذن الله تعالى تفصيل هذه الأقسام في أبوابها.

ثانيًا: الفعل: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمان مثل: (قام - يقوم - قم).⁽¹⁾

أقسام الأفعال:

- 1) ماضي: وهو ما دل على حدث وقع في الزمان الماضي مثل: (قام - كتب - خرج).
- 2) مضارع: وهو ما دل على حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل: (يقوم - يكتب - يخرج).
- 3) أمر: وهو ما دل على حدث يطلب وقوعه بعد زمن التكلم مثل: (قم - اكتب - اخرج).

ثالثًا: الحرف: وهو كلمة دلت على معنى في غيرها مثل: "خرجت من البيت إلى المسجد"⁽²⁾

¹ - لاحظ إلى المثال "قام" دل على معنى القيام، واقترب بزمان وهو الماضي، أي أن القيام حصل في زمن قد مضى أي قبل زمن التكلم.

والمثال "يقوم" دل على معنى وهو القيام، واقترب بالزمن الحاضر أو زمن المستقبل⁽¹⁾ أي أن القيام يحصل في زمن التكلم أو بعده.

والمثال الثالث "قم" دل على معنى وهو طلب القيام بعد زمن التكلم.

تنبيه: سياتي تفصيل أحكام الأفعال في الأبواب القادمة إن شاء الله تعالى.

² - لاحظ إلى الحرف "من" دل على معنى الابتداء وهو "من البيت" والحرف "إلى" دل على معنى الانتهاء وهو "إلى المسجد".

علامات الاسم:

الاسم يعرف، بالخفض⁽¹⁾ والتنوين، ودخول الألف واللام.

مثال الخفض: خرجتُ من البيت إلى المسجد.⁽²⁾

مثال التنوين: قال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ}.⁽³⁾

ولا يُعرف معاني هذه الحروف إلا إذا أسندت إلى غيرها كما تقدم في المثالين "البيت" و "المسجد".

(1) الخفض هو الجر.

(2) لاحظ إلى كلمتي "البيت" و "المسجد" تجدهما مخفوضتين وعلامة خفضهما الكسرة الظاهرة على أواخرهما.

الإعراب:

خرجتُ من البيت إلى المسجد

خرجتُ: خرج: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

من البيت: من: حرف جر، البيت: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
إلى المسجد: إلى: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمتي "البيت" و "المسجد" اسمان لدخول حروف الجر عليهما.

لاحظ إلى كلمة "محمد" اسم لقبوله التنوين في آخره.

(3) الإعراب: محمدٌ رسول الله

محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.=

مثال قبول الألف واللام: القلم في الحقيبة.⁽¹⁾

رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ولفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
الشاهد: أن كلمة "محمد" اسم لقبولها التنوين.

(1)- لاحظ إلى كلمتي "القلم" و "الحقيبة" فإنهما اسمان لدخول الألف واللام.

الإعراب:

القلم في الحقيبة

القلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الحقيبة: في حرف جر , الحقيبة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره,
وشبه الجملة "في الحقيبة" متعلق بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: حروف الخفض لا تدخل على الأفعال؛ لأنها من علامات الأسماء وليست من علامات الأفعال.

ملاحظة أخرى: التنوين والألف واللام لا تدخلان على الأفعال لأنهما من علامات الاسم وليستا من علامات الأفعال.

علامات الفعل:

الفعل يعرف بـ(قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة).

تقدم أن عرفنا الأفعال وأقسامها والآن نتعرف على علامتها.

أولاً: علامات الفعل الماضي:

علامات الفعل الماضي "قد" و "تاء التأنيث الساكنة".

نحو: قوله تعالى: {فَدَخَلْتُ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ} ⁽¹⁾ وقوله تعالى: {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ} ⁽²⁾.

⁽¹⁾ - لاحظ في المثال الأول في كلمة "دخلت" فإنها فعل ماض لدخول "قد" و"تاء التأنيث" عليها

الإعراب: قوله تعالى: {فَدَخَلْتُ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ}

قد: حرف تحقيق, دخلت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة, وتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

من قبلها: من: حرف جر, قبلها: قبل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة, وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل "خلا" فعل ماضي لدخول "قد" عليه.

⁽²⁾ - لاحظ في المثال الثاني "قالت" فإنه فعل ماض لقبوله تاء التأنيث الساكنة.

الإعراب: قوله تعالى: {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ}

قالت: قال: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة, وتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

امرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, وهو مضاف والعزیز مضاف إليه...

الشاهد: أن الفعل "قال" فعل ماض لقبوله تاء التأنيث, إذ إن تاء التأنيث لا تدخل إلا على الفعل

الماضي =

ثانيًا: علامات الفعل المضارع:

من علامات الفعل المضارع "قد" و "سوف" و "السين".

مثال "قد": قوله تعالى: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ}.

مثال "سوف": قوله تعالى: {سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ}.

مثال "السين": قوله تعالى: {سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ}.⁽¹⁾

تنبيه: سيأتي حكم الفعل الماضي في بابه.

ملاحظة: "قد" لا تدخل على الأسماء لأنها من علامات الفعل، ويشترك فيها الفعل الماضي والمضارع كما سيأتي.

(1)- لاحظ في الأمثلة الثلاثة تجد الكلمات "يعلم" "أستغفر" "سأستغفر" أفعال مضارعة لدخول "قد" على الأولى، ودخول "سوف" على الثانية، ودخول "السين" على الثالثة.

الإعراب: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ}

قد: حرف تحقيق، يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

{سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ}

سوف: حرف استقبال، أستغفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لكم: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والميم للجمع.

{سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ}

السين: للاستقبال، أستغفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.=

علامات الحرف:

الحرف ما لا يصلح معه دخول علامات الاسم عليه ولا علامات الفعل, مثل: (من, إلى, عن, على).

فلا يصلح دخول التنوين عليها نحو: (من), ولا دخول "قد" و "السين" و "سوف" نحو (قد إلى) ونحو ذلك.

لَك: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

الشاهد: أن "قد" و "سوف" و "السين" دخلت على الفعل المضارع, ولا تدخل هذه العلامات على الأسماء.

تنبيه: سيأتي حكم الفعل المضارع في بابه.

الإعراب:

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات⁽¹⁾ بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا.

أمثلة على تغيير أواخر الأسماء حسب العوامل:

(ذهبَ زيدٌ)، (أكرمْتُ زيدًا)، (مررتُ بزيدٍ).⁽²⁾

⁽¹⁾- **ملاحظة:** قولنا هو تغيير أواخر الكلمات: أي تغيير آخر الكلمة من الرفع إلى النصب إلى الجر وليس تغيير حروف أواخر الكلمة.

⁽²⁾- لاحظ إلى قولنا: "زيدٌ" في المثال الأول مرفوع لدخول عامل رفع عليه وهو الفعل. ولاحظ إلى قولنا: "زيدًا" في المثال الثاني منصوب لدخول عامل نصب عليه وهو الفعل، وذلك بعد ما استوفى الفعل فاعله⁽²⁾.

ولاحظ إلى قولنا: "بزيدٍ" في المثال الثالث تجد أن كلمة زيد مجرورة لدخول عامل جر وهو حرف الجر الباء.

إعراب الأمثلة السابقة:

– ذهبَ زيدٌ.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

– أكرمْتُ زيدًا.

أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني

على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

– مررتُ بزيدٍ.

أمثلة على تغيير أواخر الأفعال حسب العوامل:

(زيدٌ يكتبُ)، (زيدٌ لم يكتبُ)، (زيدٌ لن يكتبُ).⁽¹⁾

مررت: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
بزيد: الباء حرف جر، زيد: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ملاحظة أخرى: المقصود بقولنا آخر الكلمة: أي أصل آخر الكلمة مجردة عن الزوائد.
نحو: قوله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ}.

لاحظ إلى كلمة "رُبُّكم": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وآخره هوالباء، وأما الكاف والميم فإنها ضمائر زائدة لها إعراب آخر، وأصل الكلمة "ربُّ".

⁽¹⁾- لاحظ إلى الفعل "يكتب" في الأمثلة الثلاثة تجد أنه مرفوع في المثال الأول "يكتب" لعدم تقدم ناصب ولا جازم، وفي المثال الثاني مجزوم "يكتب" لتقدم عامل جزم وهو "لم"، وفي المثال الثالث منصوب "يكتب" لتقدم عامل نصب وهو "لن".

الإعراب:

– زيدٌ يكتبُ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عائد على زيد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

– زيدٌ لم يكتبُ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

.....

لم يكتب: لم حرف جزم ونفي، يكتب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون
الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل
في محل رفع خبر المبتدأ.
– زيدٌ لن يكتب.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
لن يكتب: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يكتب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل
يكتب والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: الفعل الماضي والأمر مبنيان دائماً وسيأتي تفصيل ذلك في بابهما.

فائدة: الأصل في الفعل المضارع أنه مرفوع إلا إذا تقدمه ناصب أو جازم، وهو معرب إلا
إذا اتصل بآخره نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبنى.

الإعراب اللفظي والتقديري:

تقدم تعريف الإعراب: أنه تغيير أواخر الكلمات حسب العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً.

الإعراب اللفظي: هو ظهور الحركات على آخر الكلمة بدون أي مانع، مثل: ذهب زيد⁽¹⁾.
الإعراب التقديري: هو تقدير الحركات على أواخر الكلمات لوجود مانع تعذر أو ثقل أو مناسبة نحو (موسى) (القاضي) (غلامي)⁽²⁾.

⁽¹⁾ - لاحظ إلى كلمة "زيد" تجد أن الضمة ظاهرة على آخره ولم يمنع من وجودها مانع.
الإعراب: ذهب زيد.

ذهب: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

⁽²⁾ - مثال الإعراب التقديري لوجود مانع التعذر "يضرب موسى عيسى"

مثال الإعراب التقديري لوجود مانع الثقل "جاء القاضي".

مثال الإعراب التقديري بسبب حركة المناسبة "أكرم غلامي".

لاحظ إلى كلمة "موسى" و "عيسى" في المثال الأول تجد أن الحركات مقدرة لم تظهر على آخرها لوجود مانع وهو التعذر، وذلك أننا لا نستطيع أن نظهرها.

ولاحظ إلى كلمة "القاضي" في المثال الثاني تجد أن الحركة لم تظهر على آخرها بسبب وجود مانع الثقل أي أنه يثقل علينا النطق بالحركة أو إظهارها.

ولاحظ إلى كلمة "غلامي" في المثال الثالث تجد أن الحركة لم تظهر على آخرها بسبب حركة المناسبة، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، فلا يصلح أن تضبط "غلامي" ولا يصلح النطق بالميم مضمومة.

إعراب الأمثلة:

يضربُ موسى عيسى.

يضربُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

عيسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

– جاء القاضي.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

– أكرم غلامي.

أكرم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

غلامي: غلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء "أي على حرف الميم" منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلام مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الشاهد: أن المثال الأول "ذهب زيد" إعرابه لفظي، والمثال الثاني والثالث والرابع إعرابه تقديري.

فائدة: إذا كانت الحركات في الفاعل والمفعول به تقديرية، فيجب تقديم الفاعل على المفعول به ولا يتقدم المفعول به على الفاعل خشية اللبس كالمثال السابق "ضرب موسى عيسى".

البناء :

البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة.

أي أن الكلمة المبنية يكون آخرها مبنياً على حركة واحدة سواء كان محل الكلمة الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم.

مثال كلمة "هؤلاء" فإنها مبنية على الكسر في جميع الأحوال, وكلمة "الذين" مبنية على الفتح دائماً, و "أمس" مبنية على الكسر دائماً, و "حيث" مبنية على الضم دائماً.

أمثلة: "هؤلاء قومنا" "أكرمت هؤلاء" "مررت بهؤلاء".⁽¹⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

هؤلاء قومنا:

هؤلاء: الهاء للتنبيه, وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
قومنا: قوم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, وهو مضاف, و "نا" ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– أكرمت هؤلاء:

أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

هؤلاء: الهاء للتنبيه, وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

– مررت بهؤلاء:

مررت: مر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بهؤلاء: الباء حرف جر, هؤلاء: الهاء للتنبيه, وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

الشاهد: أن اسم الإشارة "هؤلاء" مبني في الأمثلة الثلاثة على الكسر مع أنه في محل رفع في المثال الأول وفي محل نصب في المثال الثاني وفي محل جر في المثال الثالث.

ملاحظات:

البناء يكون في الأسماء ومنها الضمائر, وفي الأفعال وفي الحروف.

أمثلة على الأسماء: تقدمت في كلمة "هؤلاء".

– أمثلة على الأفعال: "كتبَ, اكتبَ".

– أمثلة على الضمائر: وهي قسمان متصلة ومنفصلة:

• أمثلة على الضمائر المتصلة: "كتبْنَا, كتبْتُ".

• أمثلة على الضمائر المنفصلة: "هو, نحنُ, أنتمُ, أنا".

– أمثلة على الحروف: "مِنْ, هلْ, بلْ".

أنواع الإعراب:

للإعراب أربعة أنواع وهي:

الرفع، والنصب، والجر، والجزم، ولكل نوع علامات يعرف بها.

أولاً: الرفع:

لرفع أربع علامات وهي (الضمة) وهي الأصل وينوب عنها (الواو)، و(الألف)، و(النون)، ولكل علامة من هذه العلامات مواضع كمايلي:

أولاً: مواضع الضمة:

للضمة أربعة مواضع تكون فيها علامة للرفع وهي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

أولاً: الاسم المفرد:

والاسم المفرد هو ما ليس مثنى ولا جمعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة مثل: "جاء محمدٌ وفاطمةٌ"⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمتي "محمدٌ وفاطمةٌ" تجد أنهما اسمان مفردان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة.

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفاطمةٌ: الواو حرف عطف، فاطمة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن المفرد من مواضع الرفع بالضمة.

ثانيًا: جمع التكسير:

جمع التكسير: هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفردہ.

مثل: مساجد، أسد، وتهم، وصنوان، وسرر، وأسباب، وهنود، وكرماء، ونحو ذلك.⁽¹⁾

مثال: "المساجد بيوت الله".⁽²⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى هذه الكلمات تجد أنها جموع تكسير تغيرت عن صيغة مفردہا عند الجمع، فإذا جمعنا كلمة "مسجد" صارت "مساجد" فإننا نرى التكسير في وسطها وهو الألف، وافتح السين التي كانت ساكنة في المفرد، أما إذا لم يتكسر الجمع عن صيغة مفردہ فلا يعتبر جمع تكسير، مثل: "مسلمون" فإن مفردہ "مسلم" تجد أن جمعه سلم من التكسير عن صيغة مفردہ فسميناه جمع مذكرٍ سالمًا.

⁽²⁾- لاحظ إلى كلمتي "المساجد" و "بيوت" تجد أنهما مرفوعتان وعلامة رفعهما الضمة لأنهما جمع تكسير.

الإعراب:

المساجد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بيوت: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن جمع التكسير من مواضع الرفع بالضمة.

ثالثاً: جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره غير موجودتين في المفرد.

نحو: "المسلمات, الفاطمات" تقول "جاءت المسلمات".⁽¹⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى كلمة "المسلمات" و "الفاطمات" فإن مفردهما "مسلمة, وفاطمة" فلما زدنا فيهما ألف وتاء صارتا جمع مؤنث سالمًا, وسميانه سالمًا لسلامته من التكسير عن صيغة مفردة عند الجمع.

الإعراب:

جاءت المسلمات: جاءت, جاء: فعل ماض مبني على الفتح, وتاء التانيث لا محل لها من الإعراب.

المسلمات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن جمع المؤنث السالم من مواضع الضمة أي أنه يرفع بالضمة لا بالحرف.

مثال الجمع الذي خرج عن كونه جمع مؤنث سالمًا "القضاة" و"أموات" فهاتان الكلمتان ليستا جمع مؤنث سالمًا؛ لأن الألف والتاء أصليتان في المفرد, إذن "القضاة" و"أموات" جمع تكسير؛ لأن الألف في كلمة "القضاة" أصلية في المفرد وهو "القاضي", والتاء في كلمة "أموات" أصلية في المفرد وهو "ميت".

رابعًا: الفعل المضارع:

تقدم تعريف الفعل المضارع والآن نأخذ بعض أحكامه الإعرابية.

الفعل المضارع مرفوع دائماً وعلامة رفعه الضمة إذا لم يتقدمه ناصب أو جازم ولم يتصل بآخره شيء.

نحو: يكتب أحمدُ الدرسَ.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - الإعراب:

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أحمدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الدرسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل المضارع من مواضع الرفع بالضمة.

ملاحظة: قد تكون الضمة ظاهرة في الفعل المضارع كما تقدم في الفعل "يكتبُ" وقد تكون

مقدرة كما تقدم مثل: "يرضى، يقضى".

ملاحظة أخرى: إذا اتصل بالفعل المضارع شيء فإنه لا يرفع بالضمة، وذلك إذا اتصل به

ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فإنه يرفع بالحروف وسيأتي في بابه.

وكذلك إذا اتصل بالفعل المضارع نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يكون مبنياً، فيبنى على

الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كما يلي:

حالات بناء الفعل المضارع:

تقدم أن بينا أن الفعل المضارع يرفع بالضمة مالم يتصل بآخره شيء، والآن نبين حالات بناء الفعل المضارع، وهو إذا اتصل بآخره نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة. أمثلة على الفعل المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة:

قال تعالى: {لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ} (1)

– مثال على الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة: قوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ} (2)

(1)- لاحظ إلى الفعل "ليسجنن" تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفعل "ليكونن" تجد أنه مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

(2)- لاحظ إلى الفعل "يرضعن" تجد أنه مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة: تقول: "يرضعن": فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

الإعراب:

– {لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ}

ليسجنن: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله يسجنن، يسجن: فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، والنون حرف لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وليكونن: الواو حرف عطف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، يكون: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يعمل نفس عملها مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والنون حرف لا محل له من الإعراب، وخبرها "من الصاغرين" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون.

.....

— {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ}.

والوالدات: الواو حرف استئناف, الوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرضعن: يرضع: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة, ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أولادهن: أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والنون لجمع الإناث.

الشاهد: أن الفعل المضارع يبنى إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة.

ثانيًا: باب النيبات في الرفع:

تقدم أن ذكرنا أن الأصل في علامة الرفع الضمة، لكن هناك فروع تنوب عن الضمة في بعض الكلمات وهي: الواو، والألف، وثبوت النون كما يلي:

أولاً: نيابة الواو عن الضمة:

تكون الواو علامة للرفع في موضعين، وهما: جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

1) نيابة الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم:

جمع المذكر السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون⁽¹⁾.
وقولنا جمع: خرج المفرد والمثنى، وقولنا مذكر: خرج جمع المؤنث، وقولنا سالم: خرج جمع التكسير، لأنه سلم من التكسير عن صيغة مفردة عند الجمع، وهو صالح للتجريد عن الزيادة.

أمثلة: "مسلمون، مسلمين، صابرون، صابرين" مفرد هذه الكلمات "مسلم، صابر"⁽²⁾.

مثال: قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}⁽³⁾.

(1) ملاحظة: يكون جمع المذكر السالم مزيدًا بالواو والنون في آخره إذا كان مرفوعًا، ويكون مزيدًا بالياء والنون في آخره إذا كان منصوبًا أو مجرورًا، وسيأتي المنصوب عند نيابة الياء عن الفتحة والمجرور عند نيابة الياء عن الكسرة.

(2) لاحظ إلى كلمتي "مسلم، صابر" تجد أننا إذا زدنا فيها واوًا ونونًا أو ياءً ونونًا صارتا جمع مذكر سالمًا، وإذا حذفناهما رجعا إلى مفرديهما.

(3) - الإعراب:

قد: حرف تحقيق.

أفلح: فعل ماض مبني على الفتح.

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن جمع المذكر السالم يرفع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة, وسواء كان الجمع فاعلاً أو مبتدأً أو خبراً ونحو ذلك من المرفوعات ويكون ذلك على حسب موقعه من الجملة.

ملاحظة: جمع المذكر السالم ينصب ويجر وعلامة نصبه وجره الياء وسيأتي ذلك في بابه إن شاء الله تعالى.

نيابة الواو عن الضمة في الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة قد حصرها علماء اللغة بخمس كلمات وهي: "أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذومال" وزاد بعضهم "هنوك"⁽¹⁾.

وحكمها أنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، وسيأتي تمام ذلك عند نيابة الألف عن الفتحة ونيابة الياء عن الكسرة وإنما شاهدنا هو نيابة الواو عن الضمة.

وللأسماء الخمسة شروط لا تعرب بالحروف إلا بها نؤجلها إلى الجزء الثالث من النحو الميسر بإذن الله تعالى ونكتفي بالإشارة إلى شرط واحد وهو الإضافة لأنه أشهرها وأهمها. كما أشار إليه صاحب الأجرومية بقوله "ذومال" وكذلك (أبوك وأخوك..) إذ الجميع مضاف إلى ما بعده، فإن الأسماء الخمسة إذا كانت مجردة عن الإضافة لا تعرب بالحروف، نحو: "أب، أخ، حم، فم" فإنها تعرب بالحركات لا بالحروف مثل قوله تعالى: {وَلَهُ أَخٌ} ⁽²⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى هذه الأسماء كلها في محل رفع وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة.

⁽²⁾ - إعراب المثال الذي اختل فيه شرط الإضافة:

قوله تعالى: "وَلَهُ أَخٌ".

وله: الواو حسب ما قبلها، له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أخ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "أخ" علامة رفعه الضمة وليس الواو لأنه مجرد عن الإضافة.

أمثلة على الأسماء الخمسة المستوفية للشروط:

– جاء أبوك وأخوك وحموك، وذومال⁽¹⁾.

– أعجبنى فوك⁽²⁾.

⁽¹⁾- جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
وأخوك: الواو حرف عطف، وأخوك: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وحموك: الواو حرف عطف، حموك: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وذومال: الواو حرف عطف، وذو: اسم مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، ومال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة ترفع بالواو إذا توفرت شروطها.

⁽²⁾- أعجبنى فوك.

أعجبنى: أعجب: فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
فوك: فو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: نيابة الألف عن الضمة:

تكون الألف علامة على الرفع في المثني خاصة.

والمثني: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون⁽¹⁾.

مثل: "مسلمان, مسلمتان"⁽²⁾.

مثال: نجح الطالبان والطالبتان.⁽³⁾

ملاحظة: لا فرق بين إضافة الأسماء الخمسة إلى ضمير مثل "أبوك" أو إلى اسم ظاهر مثل "أبوزيد" "ذومال" فإن الحكم واحد.

(1) يكون المثني مزيدًا في آخره بألف ونون إذا كان في محل رفع, ويكون مزيدًا بياء ونون إذا كان في محل نصب أو جر, وشاهدنا هنا هو الرفع.

(2) لاحظ إلى الكلمتين السابقتين تجد أن كليهما مثني فإذا جردناهما من الزيادة وهي الألف والنون, فإنهما ترجعا إلى أصليهما وهو المفرد ومثلهما "مسلمين, مسلمتين". ونستطيع القول بأن علامة المثني أن يزداد في المفرد ألف ونون أو ياء ونون تدل على التثنية.

(3) - الإعراب:

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

والطالبتان: الواو: حرف عطف, الطالبتان: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

الشاهد: أن المثني يرفع بالألف ولا يرفع بالضمة.

ملاحظة: علامة نصب المثني وجره هي الياء, وسيأتي ذلك في بابه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: نيابة النون عن الضمة:

تكون النون علامة للرفع في الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة.

وهي: "تفعلون, يفعلون, تفعلان, يفعلان, تفعلين" فما كان على أوزانها فهو من الأفعال الخمسة.

والواو والألف والياء المتصلة بالفعل المضارع تعرب ضميراً متصلاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل والنون علامة للرفع.

أمثلة:

– الطلاب يذاكرون.

– الطالبان يذاكران.

– أنتِ تذاكرين.⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى الأفعال المضارعة في الأمثلة الثلاثة تجد أنها مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون بسبب اتصال الضمائر بها وهي: ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة, وتسمى بالأفعال الخمسة.

الإعراب:

– الطلاب يذاكرون.

الطلاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يذاكرون: يذاكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل, والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

– الطالبان يذاكران.

علامات النصب:

للنصب خمس علامات:

- الفتحة وهي الأصل.
- الألف, والكسرة, والياء, وحذف النون.

أولاً: مواضع الفتحة:

تكون الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

- الاسم المفرد.

الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يذاكران: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة, والألف

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل, والجملة الفعلية من الفعل والفاعل

"يذاكران" في محل رفع خبر.

- أنتِ تذاكرين.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

تذاكرين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة, والياء

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل, وجملة "تذاكرين" من الفعل والفاعل

في محل رفع خبر.

– جمع التكسير .

– الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء .

الموضع الأول: الاسم المفرد:

تكون الفتحة علامة للنصب في الاسم المفرد مذكراً كان أو مؤنثاً وقد تظهر الفتحة وقد تقدر .

أمثلة: أكرمتُ زيداً⁽¹⁾ , لقيتُ فاطمة⁽²⁾ , قابلتُ الفتى⁽³⁾ .

⁽¹⁾ - الإعراب:

أكرمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل , والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الشاهد: أن "زيداً" مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

⁽²⁾ - لقيتُ فاطمةً: لقيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل , والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

فاطمةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الشاهد: أن فاطمة مفرد مؤنث وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

⁽³⁾ - قابلتُ الفتى: قابلتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل , والباء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

الشاهد: أن الفتحة مقدرة على الاسم المفرد "الفتى" .

الموضع الثاني: جمع التكسير:

ينصب جمع التكسير ويكون علامة نصبه الفتحة سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، وقد تكون الفتحة ظاهرة وقد تكون مقدرة.

الأمثلة: لزمتُ المساجد⁽¹⁾، أكرمتُ الهنود⁽²⁾، قال تعالى: {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى} ⁽³⁾.

⁽¹⁾- الإعراب: لزمتُ المساجدَ.

لزم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المساجدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن كلمة "المساجدَ" جمع تكسير منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

⁽²⁾- أكرمتُ الهنودَ.

أكرمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الهنودَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد: أن كلمة "الهنودَ" جمع تكسير مؤنث منصوب بالفتحة الظاهرة

⁽³⁾- قال تعالى: {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى}.

وأنكحوا: الواو استئنافية: أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأيامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: أن كلمة "الأيامى" جمع تكسير منصوب بالفتحة المقدرة.

الموضع الثالث: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء:

ينصب الفعل المضارع بالفتحة إذا تقدمه أداة من أدوات النصب، ولم يتصل بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد أو نون النسوة.

وقد تكون الفتحة ظاهرة وقد تكون مقدرة.

أمثلة: "لن يخيب المجتهد"⁽¹⁾

"يسرني أن تسعى إلى المجد"⁽²⁾.

⁽¹⁾- الإعراب: لن يخيب المجتهد.

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يخيب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: يخيب: حيث نصب المضارع بفتحة ظاهرة.

⁽²⁾- يسرني أن تسعى إلى المجد.

يسرني: يسر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية،

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أن تسعى: أن: حرف مصدر ونصب، تسعى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت،

والمصدر المنسبك من أن والفعل "تسعى" في محل رفع فاعل تقديره "سعيك".

إلى المجد: إلى حرف جر، المجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: "أن تسعى" حيث نصب الفعل تسعى بفتحة مقدرة على آخره.

ملاحظات في الفعل المضارع⁽¹⁾

(1)- الملاحظة الأولى: إذا اتصل بالفعل المضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه ينصب بحذف النون وسيأتي في بابه.

الملاحظة الثانية: إذا اتصل بالفعل المضارع نون النسوة وتقدمه ناصب فإنه يبنى على السكون ويكون في محل نصب نحو: "لن تَدْرِكْنَ المجدَّ إلا بالعفاف".
وإذا تقدمه جازم فإنه يبنى على السكون في محل جزم, نحو: "لم يذهبْنَ".
وإذا لم يتقدمه ناصب ولا جازم فإنه يبنى على السكون في محل رفع نحو: "الطالبات يذاكرْنَ دروسهما".

الملاحظة الثالثة: نون التوكيد لا محل لها من الإعراب, ونون النسوة تعرب في محل رفع فاعل.

أمثلة:

لن تَدْرِكْنَ المجدَّ إلا بالعفاف:

تَدْرِكْنَ: تدرِكْ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب, والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
- لم يذهبْنَ:

لم: حرف نفي وجزم وقلب, يذهبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم, والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- الطالبات يذاكرْنَ دروسهن:

الطالبات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يذاكرْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع, والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

دروسُهُنَّ"دروس :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره,وهو مضاف

والهاء ضمير متصل مبني الضم في محل جر مضاف إليه والنون للإناث.

الشاهد: "لن تدرُكُنْ" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة. في محل

نصب,و"لم يذهبن" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة, في محل

جزم,و"يذاكرُنْ" حيث بني المضارع على السكون لاتصاله بنون النسوة,في محل رفع.

الملاحظة الرابعة: المضارع المنصوب بلن أو غيرها يتمتع توكيده بنون التوكيد, فلا يقال

مثلا: "لن يذهبنَّ"

والمضارع الذي يتصل بآخره نون التوكيد ولم يتقدمه جازم فإنه يبني على الفتح في محل

رفع نحو: "يذهبنَّ" وإذا تقدمه جازم فإنه يبني على الفتح في محل جزم نحو: "لم يذهبنَّ" كما

تقدم.

الإعراب:

_ يذهبنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع,ونون التوكيد

لا محل لها من الإعراب,والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هن.

لم يذهبنَّ: لم حرف جزم ونفي وقلب,يذهبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون

التوكيد في محل جزم,ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب,والفاعل ضمير مستتر جوازًا

تقديره هن.

باب النيات عن الفتحة:

الأشياء التي تنوب عن الفتحة هي: الألف والكسرة والياء وحذف النون.

أولاً: نيابة الألف عن الفتحة:

تكون الألف علامة للنصب في الأسماء الخمسة وهي: "أبوك, أخوك, حموك, فوك, ذومال".

أمثلة:

أكرم أخاك, وأطع أباك, ونظف فاك, واحترم ذا العلم.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - لاحظ: إلى هذه الكلمات وهي: "أخاك, أباك, فاك, ذا العلم" فإنها منصوبة لأنها وقعت في محل نصب وعلامة نصبها الألف.

الإعراب:

أكرم: فعل ماض مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
أخاك: أختا, مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة, وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر مضاف إليه.
- وأطع: الواو: حرف عطف, أطع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أباك: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة, وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
- ونظف: الواو حرف عطف, نظف: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

.....

فالك: فاعل به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة, وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- واحترم: الواو: حرف عطف, احترم: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ذا العلم: ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف, والعلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة تنصب بالألف نيابة عن الفتحة.

ثانيًا: نيابة الكسرة عن الفتحة:

تنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصة.

نحو: "أكرمت المسلمات" ونحو قوله تعالى: {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}.⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمتي "المسلمات" و"السموات" تجد أنهما منصوبتان وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة.

الإعراب: أكرمت المسلمات.

أَكْرَمْتُ: أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المسلمات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

قوله تعالى: {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}.

خلق: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض: الواو: حرف عطف، الأرض: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: جعلنا علامة النصب في كلمة "الأرض" الفتحة ولم نجعل العلامة كسرة لأن "الأرض" معطوف على السموات، وأصل السموات منصوبة وليست مجرورة، وإنما تنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصة.

الشاهد: أن جمع المؤنث السالم ينصب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

ثالثاً: نيابة الياء عن الفتحة :

تكون الياء علامة للنصب في موضعين وهما المثنى والجمع.

1: في المثنى:

نحو: "أَكْرَمْتُ الطالبتين" ⁽¹⁾.

2: نيابة الياء عن الفتحة في جمع المذكر السالم:

نحو قوله تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ}. ⁽²⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى كلمة "الطالبتين" تجد أنها منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة لأنها مثنى.

الإعراب:

أَكْرَمْتُ الطالبتين.

أَكْرَمْتُ: أَكْرَمَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الطالبتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الشاهد: أن المثنى وهو "الطالبتين" منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.

⁽²⁾ - لاحظ إلى كلمة "المتقين" تجد أنها منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر

سالم.

الإعراب:

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ}.

إِنَّ المتقين: إن: حرف توكيد ونصب، المتقين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه

جمع مذكر سالم.

رابعاً: نيابة حذف النون عن الفتحة:

يكون حذف النون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون وتتصب وتجزم بحذفها، وهي ما كانت على أوزان "يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين". فإذا دخل عليها ناصب فإنها تتصب ويكون علامة نصبها حذف النون كمايلي:

في مقام: في: حرف جر، مقام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن في محل رفع. أمين: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **الشاهد:** أن جمع المذكر السالم وهو "المتقين" منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

ملاحظة: هناك فرق بين المثنى وجمع المذكر السالم، فإننا نستطيع أن نميز بينهما في الشكل ثلثاً يحصل اللبس في الموضعين حيث إن كليهما مزيدٌ بياء ونون في آخره عند النصب على النحو التالي:

المثنى يكون ما قبل الياء مفتوحاً وما بعدها مكسوراً، نحو: "مُسْلِمَيْنِ". والجمع يكون ما قبل الياء مكسوراً وما بعده مفتوحاً نحو: "مُسْلِمِينَ". **الشاهد:** أن "مُسْلِمِينَ" في المثال الأول مثنى، و "مُسْلِمِينَ" في المثال الثاني جمع.

"لن تفعلوا, لن يفعلوا, لن يفعلا, لن تفعل, لن تفعلِي".⁽¹⁾
نحو قوله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}.⁽²⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى هذه الأفعال جميعها منصوب وعلامة نصبه حذف النون لتقدمها أداة نصب وهو حرف "لن".

⁽²⁾- الإعراب:

لن تنالوا: لن: حرف نفي ونصب واستقبال, تنالوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

البر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حتى تنفقوا: حتى: حرف غاية, تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى, وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مما: أصلها من ما, من: حرف جر, ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

تحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل, والجملة من الفعل والفاعل "تحبون" صلة الموصول.

الشاهد: أن كلمتي "تنالوا" و "تنفقوا" فعلاان مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون نيابة عن الفتحة.

علامات الخفض:

للخفض - وهو الجر - ثلاث علامات وهي الكسرة والياء والفتحة.

أولاً: مواضع الكسرة:

الأصل في الخفض هو الكسرة وسيأتي ما ينوب عنها وهما الياء والفتحة.

ومواضع الكسرة ثلاثة: وهي الاسم المفرد المنصرف⁽¹⁾, وجمع التكسير المنصرف, وجمع المؤنث السالم.

أولاً: الاسم المفرد المنصرف:

نحو: "مررت بمحمد", "سعيت إلى مصطفى".⁽²⁾

(1) ملاحظة: قيدنا المفرد بالمنصرف لأن الممنوع من الصرف يُخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة وكذلك جمع التكسير.

(2) لاحظ إلى كلمتي "محمد, ومصطفى" فإنهما اسمان مفردان مخفوضان وعلامة خفضهما الكسرة, إلا أنها ظاهرة في محمد ومقدرة في مصطفى.

الإعراب:

- مررت بمحمد.

مررت: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بمحمد: الباء: حرف جر, محمد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- سعيت إلى مصطفى.

سعى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى مصطفى: إلى: حرف جر, مصطفى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره.

ثانيًا: جمع التكسير المنصرف:

الموضع الثاني من مواضع الكسرة هو جمع التكسير وقد تقدم تعريفه، وشاهدنا هنا أنه يُجر علامة جره الكسرة إذا كان منصرفًا نحو: "مررت برجالٍ كرامٍ، وهنودٍ محجباتٍ".⁽¹⁾

الشاهد: أن المفرد من مواضع الكسرة وأنها ظهرت على كلمة "محمد" وقدرت على كلمة "مصطفى".

(1)- لاحظ إلى كلمتي "رجالٍ، كرامٍ" تجد أنهما مجرورتان وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرهما.

ولاحظ أيضًا إلى كلمة "هنودٍ" تجد أنها جمع تكسير مؤنث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. الإعراب:

— مررتُ برجالٍ كرامٍ.

مررتُ: مرَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

برجال: الباء: حرف جر، رجالٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كرامٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— وهنودٍ محجباتٍ.

وهنودٍ: الواو: حرف عطف، هنود: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

محجباتٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "رجالٍ" و "كرامٍ" و "هنودٍ" جموع تكسير مجرورة بالكسرة.

ثالثاً: جمع المؤنث السالم:

الموضع الثالث من مواضع الكسرة وهو جمع المؤنث السالم فإنه يجز ويكون علامة جره الكسرة، نحو: "نظرت إلى فتياتٍ مؤدباتٍ"⁽¹⁾

باب النيبات عن الكسرة:

تقدم أن الأصل في الخفض هو الكسرة، وأن هناك ما ينوب عنها وهو الياء والفتحة. أولاً: نيابة الياء عن الكسرة: تكون الياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع وهي: الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم

⁽¹⁾. الإعراب:

نظرت: نظرَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى فتياتٍ: إلى: حرف جر، فتياتٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. مؤدباتٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الكسرة تكون علامة على الخفض في جمع المؤنث السالم كما في المثالين "فتياتٍ" و "مؤدباتٍ"

1:نيابة الياء عن الكسرة في الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة هي "أبوك, أخوك, فوك, حموك, ذومال".

أمثلة على ذلك:

"سلم على أبيك, وارفق بأخيك, ومررت بذِي الجود".⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن "أبيك" و "أخيك" و "ذي الجود" أسماء خمسة مجرورة وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– سلم على أبيك.

سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

على أبيك: على: حرف جر, أبيك: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– وارفق بأخيك.

وارفق: الواو: حرف عطف, ارفق: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

بأخيك: الباء: حرف جر, أخيك: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– ومررت بذِي الجود.

ومررت: الواو: حرف عطف, مرّ: فعل ماض مبني على السكون, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

2: نيابة الياء عن الكسرة في المثنى:

تكون الياء علامة للخفض في المثنى نيابة عن الكسرة, نحو: "سلم على الصديقين وأحسن إلى البكرين".⁽¹⁾

3: نيابة الياء عن الكسرة في جمع المذكر السالم:

بذي الجود: بذي: الباء: حرف جر, ذي: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة, وذي مضاف, والجود: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **الشاهد:** أن الأسماء الخمسة تُجر وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة كما في الأمثلة السابقة "أبيك, وأخيك, وذي".

⁽¹⁾- لاحظ إلى كل من "الصديقين" و "البكرين" تجد أنهما مخفوضتان بالياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– سلم على الصديقين.

سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
على الصديقين: على: حرف جر, الصديقين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

– أحسن إلى البكرين.

أحسن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
إلى البكرين: إلى: حرف جر, البكرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.
الشاهد: أن كلا من الصديقين والبكرين مجروران بالياء نيابة عن الكسرة.

تكون الياء علامة للخفض في الجمع المذكر السالم نحو:

– نظرت إلى البكرين.

– أحسن إلى المسلمين الخاشعين.⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى كل من "البكرين" و "المسلمين" و "الخاشعين" تجد أن كل كلمة مخفوضة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة.

الإعراب:

– نظرت إلى البكرين.

نظرتُ: نظرُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
إلى البكرينَ: إلى: حرف جر، البكرينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

– أحسن إلى المسلمين الخاشعين.

أحسنُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
إلى المسلمين: إلى: حرف جر، المسلمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الخاشعين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن كلاً من "البكرين" و "المسلمين" و "الخاشعين" كلمات مجرورة بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ملاحظة: الفرق بين المثني والجمع عند النصب والجر: أن المثني مفتوح ما قبل الياء ومكسور مابعداها نحو: "البكرين" والجمع على العكس من ذلك مكسور ما قبل الياء ومفتوح مابعداها نحو "البكرين".

ثانيًا: نيابة الفتحة عن الكسرة:

تكون الفتحة علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، ومعنى كونه لا ينصرف أي أنه لا يقبل الكسر والتنوين، فتتوب الفتحة عن الكسرة.
مثل: مررت بفاطمة وإبراهيم⁽¹⁾.

علامات جزم المضارع:

للجزم علامتان وهما: السكون والحذف.

⁽¹⁾ - الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه مرارًا.

بفاطمة: الباء: حرف جر، فاطمة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية والتأنيث.

وإبراهيم: الواو: حرف عطف، إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية والعجمة.

الشاهد: أن كلمتي "فاطمة" و "إبراهيم" خفضتا بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنهما ممنوعتان من الصرف.

تنبيه: سنؤخر هذا الباب - إن شاء الله تعالى - إلى آخر الكتاب لوجود شيء من الصعوبة فيه، فيسهل فهمه بعد هضم الكتاب كله — بإذن الله — وسنحاول تلخيصه وتسهيله بقدر الإمكان وسنكثر الأمثلة كما تقدم لفائدتها وكما قيل بضرب المثال يتضح المقال والله المعين.

أولاً: السكون:

يكون السكون علامة لجزم الفعل المضارع إذا كان صحيح الآخر.
ومعنى كونه صحيح الآخر أي: ليس في آخره حرف من حروف العلة وهي: الألف والواو والياء.

مثال الصحيح الآخر: يكتب.

مثال المعتل الآخر: يدعو، يرمي، يسعى.

فالفعل المضارع الصحيح الآخر تكون علامة جزمه السكون إذا تقدمه جازم.

مثال: لم يلعب زيد⁽¹⁾

ثانياً: الحذف:

يكون الحذف علامة على جزم الفعل المضارع إذا كان المضارع معتلاً أو من الأفعال الخمسة.

⁽¹⁾- الإعراب:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يلعب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفعل "يلعب" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر.

أولاً: جزم الفعل المضارع المعتل الآخر:

يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر إذا تقدمه أحد أدوات الجزم⁽¹⁾ ويكون علامة جزمه حذف حرف العلة.

مثال: "زيدٌ لم يسعَ إلى الباطل، ولم يدعُ غير الله، ولم يرمِ أحدًا ببهتان"⁽²⁾.

(1) سيأتي ذكر الجوازم في باب مستقل إن شاء الله تعالى.

(2) لاحظ إلى كل من "يسعُ، يدعُ، يرمِ" تجد أنها أفعال مجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة.

الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم يسعَ: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يسعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفتحة قبله دليل عليه، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على زيد وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

إلى الباطل: إلى: حرف جر، الباطل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ولم يدعُ: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم، يدعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبله دليل عليه، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
غير الله: غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ولفظ الجلالة "الله" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ولم يرمِ: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم، يرمِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
أحدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ببهتانٍ: الباء: حرف جر، بهتان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن الأفعال "يسعُ، يدعُ، ويرمِ" مجزومة وعلامة جزمها حذف حروف العلة.

ثانيًا: جزم الأفعال الخمسة:

تقدم أن الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وأنها ترفع بثبوت النون نحو: "يفعلون" وتنصب بحذفها نحو: "لن يفعلوا".

والآن نتعرف على علامة جزمها ويكون ذلك بحذف النون.

أمثلة على ذلك:

- الطلاب لم يهملوا دروسهم.
- الطالبان لم يكتبتا درسهما.
- أنت لم تتركى حجابك⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - لاحظ إلى الأفعال "يهملوا، يكتبان، وتتركى" تجد أنها مجزومة بحروف الجزم وعلامة جزمها حذف النون.

الإعراب:

- الطلاب لم يهملوا دروسهم.

الطلاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لم يهملوا: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يهملوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق⁽¹⁾، وجملة الفعل والفاعل والمفعول به "يهملوا دروسهم" في محل رفع خبر المبتدأ.

دروسهم: دروس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم للجمع.

– الطالبان لم يكتبتا درسهما.

الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

لم يكتبتا: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يكتبتا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

درسهما: درس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم للتثنية بدلالة الألف بعدها والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به "يكتبتا درسهما" في محل رفع خبر المبتدأ.

– أنتِ لم تتركي حجابك.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

لم تتركي: لم: حرف جزم ونفي وقلب، تتركي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حجابك: حجاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به "تتركي حجابك" في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: أن كلاً من: "يهملا، ويكتبتا، وتتركي" من الأفعال الخمسة وأن علامة جزمها حذف حرف النون.

خلاصة المعربات بالحركات:

تقدم أن ذكرنا المعربات بالحركات رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا مع ضرب الأمثلة بالتفصيل ⁽¹⁾ وذكرنا إعراب كل مثال واستخراج الشاهد، والآن نذكرها على وجه الإجمال مع ذكر مثال وذكر موضع الشاهد فقط.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء وهي الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

أولاً: الاسم المفرد:

يرفع الاسم المفرد بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفًا ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف.

- مثال الرفع: (جاء محمدٌ).
- مثال النصب: (أكرمْتُ محمدًا).
- مثال الخفض: (مررت بمحمدٍ).
- مثال المفرد الممنوع من الصرف عند الخفض: (مررت بأحمدٍ).⁽²⁾

(1) تقدم إعراب الأمثلة في الأبواب السابقة وأما الآن فسنقتصر على موضع الشاهد فقط في الإعراب تجنبًا للإطالة.

(2) - الإعراب: كلمة محمد في الثلاثة الأمثلة، وأحمد في المثال الرابع.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد.

محمدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مفرد.

محمدٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد منصرف.

أحمدٌ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه مفرد ممنوع من الصرف.

ثانيًا: جمع التكسير:

يرفع جمع التكسير بالضممة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة إذا كان منصرفًا، ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان ممنوعًا من الصرف.

- مثال الرفع: قوله تعالى: {الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}.
- مثال النصب: (رَأَيْتُ رَجَالًا كَرَمَاءَ).
- مثال الخفض: (مَرَرْتُ بِرَجَالٍ كَرَمَاءَ) ⁽¹⁾.
- مثال جمع التكسير الممنوع من الصرف عند الخفض: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ) ⁽²⁾.

الشاهد: أن "محمد" اسم مفرد رفع بالضممة ونصب بالفتحة وخفض بالكسرة، و "أحمد"

ممنوع من الصرف خفض بالفتحة نيابة عن الكسرة.

⁽¹⁾ -إعراب كلمة رجال في الثلاثة الأمثلة:

- الرجال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير.
- رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير.
- رجال: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير ممنوع من الصرف.

⁽²⁾ -مساجد: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه جمع تكسير ممنوع من الصرف.

الشاهد: أن كلمة "رجال" جمع تكسير رفع بالضممة ونصب بالفتحة وخفض بالكسرة، وإذا

كان الاسم ممنوعًا من الصرف فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة كما في المثال

ثالثاً: جمع المؤنث السالم:

يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة ويخفض بالكسرة لكنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

- مثال الرفع: (خشعت المؤمناتُ في الصلاة).
- مثال الخفض: (مررت بمؤمناتٍ محجباتٍ).
- مثال النصب: (أكرم المؤمناتِ المحجباتِ)⁽¹⁾

"مساجد".

(1)- إعراب كلمة (مؤمنات في الأمثلة الثلاثة).

المؤمناتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم.

مؤمناتٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المؤمناتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الشاهد: أن كلمة "مؤمنات" جمع مؤنث سالم رفع بالضمة وخفض بالكسرة ونصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

رابعًا: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء :

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يعرب بالحركات, فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر, ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

– مثال الرفع: (زيدٌ يذاكرُ دروسه).

– مثال النصب: (زيدٌ لن يهملَ دروسه).

– مثال الجزم: (زيدٌ لم يتركْ طلبَ العلم).

مثال المجزوم بحذف حرف العلة: (زيد لم يرمِ أحدًا ببهتان).⁽¹⁾

⁽¹⁾ - إعراب الفعل المضارع في الأمثلة الأربعة:

يذاكرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه لم يتصل بآخره شيء.

يهملُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه لم يتصل بآخره شيء.

يتركُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره لأنه لم يتصل

بآخره شيء.

يرمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة علامة على ذلك.

الشاهد: أن الفعل المضارع يرفع بالضمة كما في المثال "يذاكرُ" وينصب بالفتحة كما في المثال "يهملُ" ويجزم بالسكون كما في المثال "يتركُ".

ملاحظات في المعربات بالحركات:

خلاصة المعربات بالحروف:

سبق أن ذكرنا المعربات بالحروف رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا، مع ضرب الأمثلة معربة بالتفصيل مع ذكر الشاهد لكل نوع، والآن نذكر الخلاصة فيها على وجه الإجمال، مع ذكر مثال لكل نوع وذكر موضع الشاهد فقط.

فالذي يعرب بالحروف أربعة أشياء وهي: المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة.

الأصل فيها أن علامة الرفع الضمة وعلامة النصب الفتحة وعلامة الخفض الكسرة وعلامة الجزم السكون، إلا أنه خرج عن الأصل ثلاثة أشياء، الأول: جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، الثاني: الاسم الممنوع من الصرف فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، الثالث: الفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره.

أولاً: المثنى:

- يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة في الاسم المفرد، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة في الاسم المفرد.
- مثال على الرفع: (حضر الطالبان).
 - مثال على النصب: (أكرم الطالبين).
 - مثال على الخفض: (مررت بالطالبتين)⁽¹⁾.

⁽¹⁾- الإعراب:

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد⁽¹⁾.

الطالبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الطالبين: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الشاهد: أن المثنى يرفع بالألف كما في المثال "الطالبان" وينصب ويجر بالياء كما في المثال "الطالبين".

ثانيًا: جمع المذكر السالم:

يرفع جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة في الاسم المفرد، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة وعن الكسرة في الاسم المفرد.

- مثال الرفع: (انتصر المجاهدون في سبيل الله).
- مثال النصب: (أكرمت المجاهدين في سبيل الله).
- مثال الجر: (مررت بالمجاهدين في سبيل الله).

ثالثًا: الأسماء الخمسة:

ترفع الأسماء الخمسة بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء.

- مثال على الرفع: (قام أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - خطيبًا).
- مثال النصب: (أطع أباك).
- مثال الجر: (ارفق بأخيك)⁽¹⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

المجاهدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

⁽²⁾ الاسم المفرد هو المجاهد فعند الجمع تنوب الحروف عن الحركات ويعوض عن التنوين في "مجاهد" بنون كما في "مجاهدون"

المجاهدين: اسم منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

المجاهدين: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن الجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما في المثال "**المجاهدون**" وينصب ويجر بالياء كما في المثال "**المجاهدين**".

أبوبكر: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وبكر مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أباك: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أخيك: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وأخي: مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن الأسماء الخمسة ترفع بالواو كما في المثال "**أبوبكر**" وتنصب بالالف كما في المثال "**أباك**" وتخضع بالياء كما في المثال "**أخيك**".

رابعًا: الأفعال الخمسة:

الأفعال الخمسة ترفع ويكون علامة رفعها ثبوت النون، وتنصب وتجزم وعلامة نصبها أو جزمها حذف النون.

- مثال على رفعها بثبوت النون: (أنتم تذاكرون دروسكم).
- مثال النصب: (الطلاب المجتهدون لن يخيبوا).
- مثال الجزم: (أنتما لم تذاكرا)، (وأنت لم تفهمي)⁽¹⁾.

⁽¹⁾ -إعراب الأفعال الخمسة:

تذاكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يخيبوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تذاكرا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة،

والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تفهمي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون كما في المثال "تذاكرون" وتنصب بحذف

النون كما في المثال "يخيبوا" وتجزم بحذف النون كما في المثالين "تذاكرا" و "تفهمي".

أحكام الأفعال:

تقدمت الإشارة إلى الأفعال وعلامات إعرابها وأنها ثلاثة أقسام: ماضي، ومضارع، وأمر،
والآن نأخذ ما تبقى من أحكامها وبعض علاماتها.

أولاً: الفعل الماضي:

الفعل الماضي: هو ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم مثل: ضرب، شرب، كتب،
سعى.

حكمه: مبني على الفتح دائماً ما لم يتصل به شيء، فإذا اتصل به شيء بني على الضم
أو السكون⁽¹⁾

– مثال المبني على الفتح: ذهب محمدٌ إلى المسجد⁽²⁾

⁽¹⁾ - لاحظ في المثال الأول "ذهب" تجد أنه فعل ماض مبني على الفتح لأنه لم يتصل
بآخره شيء، ولاحظ في المثال الثاني "ذهبنا" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون
لاتصاله بنا الفاعلين، و"ذهبْتُ" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء
الفاعل، وفي المثال "ذهبْنَ" تجد أنه فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

– ⁽²⁾ - إعراب المبني على الفتح:

"ذهب محمدٌ إلى المسجد".

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى المسجد: إلى: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على
آخره.

- مثال المبني على السكون: ذهبنا، ذهبْتُ، ذهبن، ذهبْتِ، ذهبْنَا إلى المسجد (1)
- مثال المبني على الضم: ذهبُوا، الطلابُ ذهبوا إلى المسجد (2)

- (1) - إعراب المبني على السكون:

"ذهبْنَا إلى المسجد".

ذهبْنَا: ذهبْ: فعل ماض مبني على السكون، نا: ضمير متصل مبني على السكون

في محل رفع فاعل.

إلى المسجد: تقدم إعرابه.

(2) - إعراب المبني على الضم:

"الطلابُ ذهبوا إلى المسجد".

الطلابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ذهبوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل "ذهبوا" في محل رفع خبر.

إلى المسجد: تقدم إعرابه.

الشاهد: أن الفعل "ذهبْ" مبني على الفتح لعدم اتصال آخره بشيء، والفعل "ذهبْنَا" بني

على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، والفعل "ذهبُوا" بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

ملاحظة: قد يكون الفتح مقدراً إذا كان آخر الفعل ألفاً نحو: "سعى، دعا" فيكون الإعراب:

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

ثانيًا: الفعل المضارع:

الفعل المضارع هو ما يدل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده نحو: "يضربُ، يكتبُ، يسعى" وعلامته أنه يبدأ بأحد حروف "أنيت" الزائدة.
أمثلة ذلك: "أكتبُ، نكتبُ، يكتبُ، تكتبُ".⁽¹⁾

حكم المضارع:

حكمه أنه معرب مالم تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد، فإذا اتصلت به صار مبنياً كما تقدم.
وحكمه الرفع مالم يدخل عليه ناصب ولا جازم، فإذا دخل عليه ناصب صار منصوباً وإذا دخل عليه جازم صار مجزوماً، وسيأتي في باب النواصب والجوازم إن شاء الله تعالى.
— مثال المعرب المرفوع: "زيدٌ يذاكرُ".⁽²⁾

⁽¹⁾- فهذه الأمثلة كلها أفعال مضارعة لأنها ابتدأت بحروف "أنيت" الزائدة، أما إذا كانت أصلية نحو: "أكل، نقل، تفل" فليس الفعل مضارعاً؛ لأن هذه الأفعال ابتدأت بحروف أصلية وهي الألف والتاء والنون، فهذه الكلمات أفعال ماضية لعدم وجود حروف "أنيت" الزائدة فيها، فالفعل "نقل" ماضي فإذا قلنا "ننقل، تنقل" صار مضارعاً؛ لأننا أتينا ببعض حروف "أنيت" الزائدة وهلم جرا.

⁽²⁾- لاحظ إلى الفعل "يذاكرُ" تجد أنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

– مثال المبني "ليسجنَنَّ، يرضعَنَّ، ليكونَنَّ".⁽¹⁾

ثالثاً: فعل الأمر:

الفعل الأمر هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل "اكتب، اسع، ارم".
الفرق بين الأمر والمضارع أنهما يتفقان في أن كلا منهما يحصل بعد زمن التكلم كما هو الحال في المضارع للاستقبال، ويفترقان في أن الأمر للطلب والمضارع للإخبار.

⁽¹⁾ - لاحظ إلى الفعل "ليسجنَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

- لاحظ إلى الفعل "ليكونَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

- لاحظ إلى الفعل "يرضعَنَّ" تجد أنه فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

ملاحظة: الفعل المضارع المبني يكون في محل رفع إذا لم يتقدمه ناصب ولا جازم ويكون في محل نصب إذا تقدمه ناصب ويكون في محل جزم إذا تقدمه جازم.

حكم الأمر:

حكمه أنه مبني دائماً، وبناءؤه يكون على ما يجزم به مضارعه، فإذا كان مضارعه صحيح الآخر فإنه يجزم على السكون؛ لأن علامة جزم المضارع الصحيح الآخر هي السكون.

مثال: زيد لم يكتب، الأمر منه: اكتب⁽¹⁾.

وإن كان مضارعه معتل الآخر فإن الأمر منه يبنى على حذف حرف العلة؛ لأن علامة جزم المضارع المعتل الآخر هي حذف حرف العلة .

مثال: زيد لم يرم، الأمر منه: ارم⁽²⁾.

وإذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة فإن الأمر منه يبنى على حذف النون؛ لأن علامة جزم الأفعال الخمسة هي حذف النون.

مثال: "لم يكتبوا" الأمر منه: "اكتبوا"⁽³⁾.

وهكذا إذا كان مضارعه مبنيًا على السكون فإن الأمر منه يبنى على السكون مثل "يرضغن" الأمر منه "ارضغن"، وإذا كان المضارع مبنيًا على الفتح فإن الأمر منه يكون مبنيًا على الفتح مثل "يكتبن" الأمر منه "اكتبن".

⁽¹⁾-الشاهد: أن الفعل الأمر "اكتب" بني على السكون لأن مضارعه المجزوم بني على السكون وهو "لم يكتب".

⁽²⁾-الشاهد: أن الفعل الأمر "ارم" مبني على حذف حرف العلة لأن مضارعه مجزوم بحذف حرف العلة وهو "لم يرم".

⁽³⁾-الشاهد: أن الفعل "اكتبوا" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه مجزوم بحذف النون وهو لم يكتبوا

نواصب المضارع:

نواصب المضارع تنقسم إلى قسمين:

- قسم ينصب المضارع بنفسه وهي "أن, لن, إذن, كي".
- وقسم ينصب المضارع بأن مضمرة بعده.

أولاً: القسم الذي ينصب المضارع بنفسه:

(1) (أن), نحو قوله تعالى: {أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي}.⁽¹⁾

(2): (لن), نحو قوله تعالى: {لَنْ تُؤْمِنَ أَلكَ}.⁽²⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

أطمعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أن يغفرَ: أن: حرف مصدري ونصب واستقبال, يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لي: اللام: حرف جر, الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر, والجار والمجرور متعلق بالفعل يغفر.

الشاهد: أن الحرف "أن" نصب المضارع "يغفرَ" بنفسه.

⁽²⁾- الإعراب:

لن تؤمنَ: لن: حرف نفي ونصب واستقبال, تؤمنَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.=

3: (إِذْنٌ)⁽¹⁾, نحو: "إِذْنٌ تَنْجَحُ" جوابًا لمن قال لك "سأجتهد في دروسي".⁽²⁾

4: (كِي)⁽³⁾, نحو قوله تعالى: {كِي تَقَرَّرَ عَيْنُهَا}.⁽⁴⁾

= لك: اللام: حرف جر, والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر, والجار والمجرور يتعلق بالفعل "نؤمن".

الشاهد: أن الفعل المضارع "نؤمن" نصب بـ "لن" مباشرة.

1) يشترط لنصب المضارع بإذن, أن تكون في أول جملة الجواب وأن يكون المضارع بعدها دالاً على الاستقبال, وألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو "لا" النافية.

⁽²⁾- الإعراب:

إذن: حرف جواب وجزاء ونصب.

تنجح: فعل مضارع منصوب بإذن, وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره, والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الشاهد: أن "إذن" نصبت المضارع تنجح بنفسها.

3) يشترط في نصبها للمضارع بنفسها أن تتقدمها لام التعليل لفظاً أو تقديرًا, فإذا لم تتقدمها كان النصب بأن مضمرة بعدها وتكون كي حرف تعليل.

⁽⁴⁾- الإعراب:

كي: حرف مصدر ونصب.

تقرّر: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عَيْنُهَا: عينٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف, والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "كي" نصبت الفعل المضارع بتقرّر بنفسها.=

ثانيًا: قسم ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعده وهو على قسمين:

- قسم ينصب بأن مضمرة جوازًا.
- قسم ينصب بأن مضمرة وجوبًا.

أولًا: القسم الذي ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا:

وهو "لام التعليل" نحو قوله تعالى: {لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ} (1).

= ملاحظة: هذه الأدوات تنصب الفعل المضارع ويكون علامة نصبه الفتحة إذا لم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإذا اتصلت به إحدى هذه الضمائر نُصب بحذف النون كما تقدم نحو: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}.

(1)- الإعراب:

ليعذب: اللام: لام التعليل، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتقدير "لأن يعذب".

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

والمنافقات: الواو: حرف عطف، المنافقات: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الشاهد: أن الفعل "يعذب" نصب بأن مضمرة جوازًا بعد اللام.

القسم الثاني: الذي ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعده:

وهو خمسة: "لام الجحود، وحتى، وفاء السببية، وواو المعية، وأو":

(1) (لام الجحود)⁽¹⁾:

نحو قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}.⁽²⁾

(2) (حتى):

نحو: ذاكر حتى تنجَحَ.⁽³⁾

(1) ضابط لام الجحود أن تسبق بكون منفي مثل ما كان أو لم يكن.

(2) - الإعراب:

وما كان: الواو: استئنافية، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب،
كان: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح.
الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليعذبهم: اللام: لام الجحود، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعده وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب
مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والميم للجمع، والمصدر المؤول مجرور
باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان.

الشاهد: أن الفعل المضارع "يعذب" نصب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

(3) - الإعراب:

ذاكر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. =
= حتى تنجَحَ: حتى: حرف غاية وتعليل، تنجَحَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة
وجوباً بعد "حتى"، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(3) (فاء السببية):

ويشترط في نصبها للمضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها أن تكون في جواب نفي أو طلب.

مثال وقوعها في جواب نفي قوله تعالى: {لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}.⁽¹⁾

الشاهد: أن الفعل تتجَحَّ نصب بأن مضمرة وجوباً بعد "حتى".

⁽¹⁾- الإعراب:

لا يقضى: لا: حرف نفي لا محل له من الإعراب، يقضى: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور "عليهم" في موضع رفع نائب عن الفاعل. عليهم: على: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، والميم للجمع.

فيموتوا: الفاء سببية، يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن فاء السببية نصبت المضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها؛ لأنها جاءت في جواب نفي.

– مثال وقوعها في جواب طلب⁽¹⁾: (ذاكرُ فتنجَحَ).⁽²⁾

(4) (واو المعية):

ويشترط في نصبها للمضارع ما يشترط في فاء السببية وهو أن تكون في جواب نفي أو طلب.

مثال على وقوعها في جواب نفي:

ما ننهي عن المنكر ونقع فيه⁽³⁾

(1) الطلب ثمانية أشياء وهي: الأمر، الدعاء، النهي، الاستفهام، العرض، التحضيض، التمني، الرجاء، واكتفينا هنا بذكر قسم واحد وضرب مثال عليه وهو الأمر ونكمل البقية في رسالة أخرى إن شاء الله تعالى.

(2) -الإعراب:

ذاكرُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فتنجحَ: الفاء: سببية، تنجَحَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية؛ لأنها وقعت في جواب طلب.

(3) - ما: نافية، ننهي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوب تقديره نحن.

عن المنكر: جار ومجرور.

ونقع فيه: الواو: للمعية، نقعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

فيه: جار ومجرور متعلق بالفعل نقع. **الشاهد:** أن واو المعية نصبت المضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها؛ لأنها جاءت في جواب نفي.

مثال على وقوعها في جواب طلب⁽¹⁾:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله⁽²⁾.....

– مثال آخر على وقوع واو المعية في جواب طلب: ذاكر وتنجح⁽³⁾.

(1) تقدم الإشارة إلى أن الطلب ثمانية فراجعها في باب فاء السببية.

(2) - الإعراب:

لا تنه: لا: ناهية، تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

عن خلق: عن: حرف جر، خلق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل تنهى.

وتأتي: الواو: للمعية، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مثله: مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(3) - الإعراب:

ذاكر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وتنجح: الواو: للمعية، تنجح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن واو المعية نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعدها؛ لأنها جاءت في جواب طلب، وهو الأمر.

(5) (أو) التي بمعنى "إلا" أو "إلى":

نحو: اضرب الغلام أو يصلي⁽¹⁾.

المعنى "إلا أن يصلي" أو "إلى أن يصلي".

جوازم المضارع:

جوازم الفعل المضارع قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً وقسم يجزم فعلين، الأول يسمى فعل الشرط والثاني جوابه.

أولاً: الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً:

وهي ستة: (لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر والدعاء، ولافي النهي والدعاء).

⁽¹⁾- الإعراب:

اضرب: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر للتخلص من النقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الغلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف بمعنى "إلى" أو "إلا".

يصلي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الشاهد: أن الفعل المضارع نصب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى "إلى" أو "إلا".

- (1) (لم), نحو: لم يرسب المجتهد⁽¹⁾.
- (2) (لما), نحو قوله تعالى: {لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}.⁽²⁾
- (3) (ألم), نحو قوله تعالى: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}.⁽³⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يرسب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

المجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

⁽²⁾- الإعراب:

لما: حرف نفي وجزم وقلب, بمعنى لم.

يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بهم: الباء: حرف جر, الهاء: ضمير متصل مبني على الكسري في محل جر, والميم للجمع.

⁽³⁾- الإعراب:

ألم: الهمزة للاستفهام التقريري, ولم حرف نفي وجزم وقلب.

نشرح: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

لك: اللام: حرف جر, والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر, والجار والمجرور متعلق بالفعل نشرح.

صدرك: صدر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف, والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

4 . (ألما)

نحو: ألما أحسن إليك.⁽¹⁾

5 . لام الأمر والدعاء:

لام الأمر نحو: "فليقل خيراً".⁽²⁾

لام الدعاء نحو: قوله تعالى: "ليقض علينا ربك".⁽³⁾

⁽¹⁾ - الإعراب:

ألما: الهمزة للاستفهام التقريري، ولما: حرف جزم ونفي وقلب.

أحسن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

إليك: إلى: حرف جر، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

⁽²⁾ - الإعراب: فليقل خيراً.

فليقل: الفاء حسب ما قبلها، واللام: حرف جزم يدل على الأمر، يقل: فعل مضارع مجزوم

وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

⁽³⁾ - ليقض علينا.

ليقض: اللام: حرف جزم يدل على الدعاء، يقض: فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء

وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

علينا: على: حرف جر، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر،

والجار والمجرور متعلق بالفعل يقضي.

ربك: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير

متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(5) لا في النهي والدعاء⁽¹⁾:

لا في النهي نحو: "لا تَخَفْ".⁽²⁾

لا في الدعاء نحو قوله تعالى: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا}.⁽³⁾

(1) لام الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى، ولام الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى. ولا في النهي يكون من الأعلى إلى الأدنى ولا في الدعاء من الأدنى إلى الأعلى.

(2) - الإعراب: (لا تخف).

لا: حرف نهى وجزم.

تخف: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذف الألف للتخلص من التقاء الساكنين وأصلها "تخاف" والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(3) - الإعراب: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا}.

ربنا: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرف النداء محذوف تقديره "يا ربنا" ورب مضاف و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لا تؤاخذنا: لا: حرف جزم يدل على الدعاء، تؤاخذنا: تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و"نا": ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الشاهد: أن هذه الأدوات جزمت فعلاً مضارعاً واحداً وهي: لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر والدعاء، لا في النهي والدعاء.

ثانيًا: القسم الذي يجزم فعلين:

يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وهي:

(إن, ما, من, مهما, إذما, أي, متى, أيان, أين, أنى, حيثما, كيفما).

مثال "إن": إن تذاكر تتجح.⁽¹⁾

⁽¹⁾-نضرب مثالاً لكل نوع ونعرب مثالاً واحداً أو مثالين تجنباً للإطالة إذ إن طريقة إعراب جميع الأمثلة واحدة ومتشابهة، وضابط جواب الشرط أن يتم به فائدة الجملة ويتحقق به المشروط ولا يستغنى عنه.

إعراب المثال الأول:

إن تذاكر تتجح.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزأؤه.

تذاكر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

تتجح: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الشاهد: أن أدوات الشرط تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه كما في المثال السابق "تذاكر" وهو فعل الشرط، "تتجح" وهو جواب الشرط.

ملاحظة: لا يشترط أن يتبع جواب الشرط فعل الشرط مباشرة فقد يفصل بينهما ببعض الكلمات مثل قوله تعالى: {وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ}.

لاحظ إلى الآية تجد أن فعل الشرط قوله "تقدموا" وجواب الشرط "تجدوه" فصل بينهما فواصل لكن الإعراب كما هو لا يتغير، وعرفنا أن الفعل "تجدوه" هو جواب الشرط لأنه به تمت الفائدة وحصل الجزاء ووقع المشروط.

مثال "ما": قال تعالى: {وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ}.

مثال "من": من يذاكر ينجح.

مثال "مهما": مهما تحاول تلبس الحق يظهر.

مثال "إذا": إذا تدرس أدرس.

مثال "أي": أي طالب يذاكر ينجح.

مثال "متى": متى تستقم تجد رضا ربك.

مثال "أيان": أيان تطع والديك تجد دعاءهما لك.

مثال "أين": {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُبْدِيكُمْ مِنْهُ آيَاتٍ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا}.

مثال "أنى": أنى يكن طالب العلم ينفع الله به.

مثال "حيثما": حيثما تستقم يقدر الله لك النجاح.

مثال "كيفما": كيفما تكونوا يكن الولاة عليكم.

باب المرفوعات:

مرفوعات الأسماء سبعة وهي:

(الفاعل, والمفعول الذي لم يسمَّ فاعله, والمبتدأ, والخبر, واسم كان وأخواتها, وخبر إن وأخواتها, والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: "النعت, العطف, التوكيد, البذل").

أولاً: الفاعل:

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو الذي يقوم بالفعل وحكمه الرفع دائماً وهو على قسمين: ظاهر ومضمر.

أولاً: الفاعل الظاهر:

وأمثلته: "قام زيد", "قام الزيدون", "قام أخوك", "قام موسى", "قام القاضي", "قام غلامي", "قام الزيدان", "قام الرجال", "قامت هند", "قامت الهندات".⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ في هذه الأمثلة تجد جملة من الأمثلة المتنوعة بغرض تنوع علامة الإعراب ومن حيث ظهورها وتقديرها ومن حيث نوع الكلمة من الأفراد والتنثنية والجمع ونحو ذلك. الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف, والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

غلامي: غلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها , وغلام: مضاف والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الرجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الهندات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الفاعل مرفوع دائماً , وأن علامات الرفع تتنوع فيه من حيث تنوع الكلمات من مفرد إلى مثنى إلى جمع, وأن الحركة قد تظهر وقد تقدر كما تقدم في الأمثلة.

ثانيًا: الفاعل المضمر:

ينقسم الفاعل المضمر إلى قسمين: بارز ومستتر.

والضمير البارز ينقسم إلى قسمين: ضمير بارز متصل وضمير بارز منفصل.

أولاً: الضمير البارز المتصل:

أمثلة على الضمير البارز المتصل:

كُتِبَ الدرس، كتبوا الدرس، كتب الدرس، كُتِبَ الدرس.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى الضمائر المتصلة بالفعل كتب وهي: تاء الفاعل، واو الجماعة، ألف الاثنين، نون النسوة، وكلها ضمائر رفع متصلة في محل رفع فاعل.

الإعراب:

كُتِبَ: كتب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو كذلك في جميع الأمثلة التي أوردناها.

كُتِبُوا: كتب: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كُتِبَا: كتب: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كُتِبْنَ: كتب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن الضمائر التي اتصلت بالفعل "كتب" ضمائر متصلة في محل رفع فاعل.

ثانيًا: الضمير البارز المنفصل:

وهذا النوع من الضمائر يُبتدأ به الكلام ويقع بعد إلا، بخلاف الضمير المتصل فإنه لا يُبتدأ به الكلام ولا يقع بعد إلا.
أمثلة على الضمائر المنفصلة:

ما كتب إلا أنت، ما جاء إلا نحن، ما ضرب إلا هم، ما تكلم إلا هي، ونحو ذلك.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى الضمائر المنفصلة التي بعد "إلا" تجد أنها مبنية في محل رفع فاعل وهي (أنت، نحن، هم، هي).

الإعراب:

ما: أداة نفي لا محل لها من الإعراب.

كتب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

إلا: أداة استثناء.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن هذه الضمائر وما شابهها تعرب في محل رفع فاعل إذا جاءت في موقع الفاعل، و تعرب على حسب موقعها في الجملة.

الضمير المستتر:

إذا لم يكن الفاعل اسمًا ظاهرًا ولا ضميرًا بارزًا ما بقي إلا أن يكون ضميرًا مستترًا مقدّرًا ليس ثمَّ شيء آخر غير هذا.

مثال الفاعل إذا كان ضميرًا مستترًا:

زيدٌ كتب، وهند كتبت.

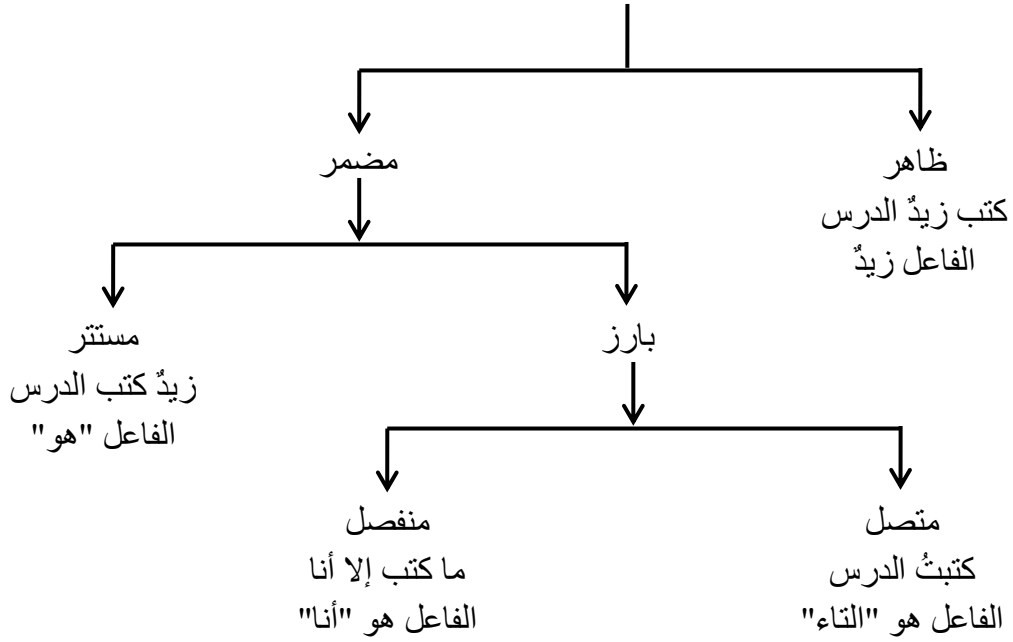
.....

الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كتبَ: فعل ماض مبني على الفتح, والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على زيد,
والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
وهنْدُ: الواو: حرف عطف, هنْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
كتبتَ: كتبَ: فعل ماض مبني على الفتح, والتاء تاء التانيث لا محل لها من الإعراب, والفاعل
ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على هند, والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر
المبتدأ.

الشاهد: أن الفاعل في هذين المثالين ضمير مستتر تقديره "هو, وهي".

شجرة تبين أقسام الفاعل



ثانيًا: نائب الفاعل:

نائب الفاعل هو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله أو هو المفعول الذي لم يسم فاعله.

بمعنى أن نائب الفاعل كان مفعولاً به ثم حصل له تغيير وحذف من الجملة فصار نائباً للفاعل.

والتغيير الذي يحصل في الجملة أن الفعل يغير الصيغة ثم يحذف الفاعل ثم يرفع المفعول به ويسمى نائب فاعل.

مثال للجملة قبل التغيير: (شَرِبَ الولدُ الماءَ).

مثال للجملة بعد تغييرها (شَرِبَ الماءُ).⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى الجملة الأولى الفعل "شَرِبَ" مبني للمعلوم غيرت صيغته إلى "شَرِبَ"، ولاحظ إلى الفاعل في الجملة الأولى موجود بينما حذف في الجملة الثانية، ولاحظ إلى المفعول به في المثال الأول غير من النصب إلى الضم وسمي نائب فاعل.

الإعراب:

– شرب الولد الماء.

شَرِبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الماءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– شَرِبَ الماءُ.

شَرِبَ: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح.

الماءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أقسام نائب الفاعل:

القول في أقسام نائب الفاعل كالقول في أقسام الفاعل.

ينقسم نائب الفاعل إلى ظاهر ومضمر، والضمير ينقسم إلى بارز ومستتر، والبارز ينقسم

إلى متصل ومنفصل كما في الشجرة الآتية.

وتفصيله كما يلي:

الشاهد: أن المفعول به صار نائب فاعل حينما حصل تغيير في الجملة وحذف.

ملاحظة: التغيرات التي تحصل للفعل عند حذف الفاعل وإسناده إلى الفعل، إن كان الفعل

ماضيًا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره نحو: "شَرِبَ = شُرِبَ"، وإن كان الفعل مضارعًا

يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو: "يَشْرَبُ = يُشْرَبُ، يَكْسِرُ = يُكْسَرُ".

- . نائب فاعل ظاهر , نحو: ضُرِبَ زيدٌ.⁽¹⁾
- . نائب فاعل ضمير بارز متصل, نحو: دُعِيتُ إلى الطعام.⁽²⁾
- . نائب فاعل ضمير بارز منفصل, نحو: ما أَكْرَمَ إلا أنا.⁽³⁾
- . نائب فاعل ضمير مستتر, نحو: زيدٌ ضُرِبَ.⁽⁴⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

ضُرِبَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.
زيدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

⁽²⁾- الإعراب:

دُعِيتُ: دُعي: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء:
ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.
إلى الطعام: إلى: حرف جر, الطعام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

⁽³⁾- الإعراب:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.
أَكْرَمَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.
إلا أنا: إلا: أداة استثناء, أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب
فاعل.

وهكذا في سائر الضمائر المنفصلة.

⁽⁴⁾- الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

.....

ضُرِبَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على زيد، والجملة من الفعل ونائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: الفعل الماضي والمضارع مغير الصيغة يعربان إعراب الأفعال المبنيّة للمعلوم من حيث الإعراب والبناء.

ملاحظة أخرى: يعرب نائب الفاعل إعراب الفاعل فيرفع بالضمّة إذا كان مفرداً كما تقدم في الأمثلة السابقة:

يرفع بالألّف إذا كان مثنى مثل: "أُكْرِمَ الطالبان"
ويرفع بالواو إذا كان جمع مذكرٍ سالمًا مثل: "يُنَصِّرُ المجاهدون".

الإعراب:

– أُكْرِمَ الطالبان.

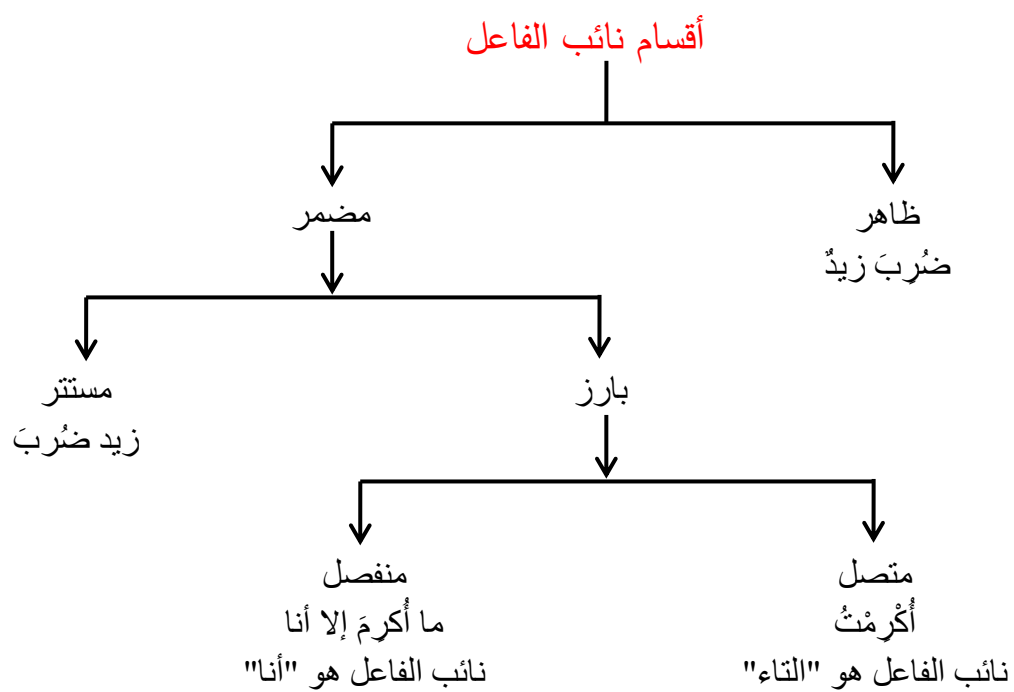
أُكْرِمَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح.

الطالبان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألّف لأنه مثنى.

– يُنَصِّرُ المجاهدون.

يُنَصِّرُ: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجاهدون: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.



ثالثاً: المبتدأ:

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

بمعنى أن حكمه الرفع دائماً، لكن لا يرفعه عامل لفظي بل عامل معنوي وهو الابتداء.
وعلاوة رفعه الضمة أو ما ناب عنها كالألف في المثنى أو الواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وقد تكون الضمة ظاهرة وقد تكون مقدرة كما سنوضحه في الأمثلة التالية:

– مثال على المبتدأ المرفوع بالضمة الظاهرة:

زيدٌ قائمٌ.⁽¹⁾

– مثال على المبتدأ المرفوع بالضمة المقدرة:

موسى قائمٌ.⁽²⁾

– مثال على المبتدأ المرفوع بالألف:

الزيدان قائمان.⁽³⁾

⁽¹⁾- زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

⁽²⁾- موسى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. قائمٌ: تقدم إعرابه.

⁽³⁾- الزيدان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

قائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

– مثال على المبتدأ المرفوع بالواو:

الزيدون قائلون, أخوك قائم.⁽¹⁾

أقسام المبتدأ:

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: ظاهر ومضمّر.

والظاهر ينقسم إلى قسمين: صريح ومؤول.

فالظاهر الصريح مثل: "زيد مجتهد".⁽²⁾

⁽¹⁾ - الزيدون: مبتدأ مرفوع, وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

قائلون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أخوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: قد يأتي المبتدأ جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير, ويكون علامة رفعه الضمة, نحو: "المؤمنات قانتات, الرجال أقوياء".

الشاهد: أن كلاً من "المؤمنات والرجال" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

⁽²⁾ - الإعراب: زيد مجتهد.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مجتهد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والظاهر المؤول مثل قوله تعالى: "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" ⁽¹⁾
والمضمر مثل: "أنا مجتهد، أنت مجتهد، أنتم مجتهدون، نحن مجتهدون، أنتما مجتهدان،
أنت مجتهدة أنتن مجتهدات، هو مجتهد، هم مجتهدون، هن مجتهدات" ⁽²⁾

⁽¹⁾- وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ"

وَأَنْ تَصُومُوا: الواو ابتدائية، أَنْ: حرف مصدر ونصب، تصوموا: فعل مضارع منصوب
وعامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والمصدر المنسبك من (أَنْ) والفعل
(تصوموا) في محل رفع مبتدأ.
الشاهد: أَنْ المبتدأ مصدر أمؤول.

⁽²⁾- لاحظ إلى هذه الأمثلة تجد أنها تبدأ بضمير منفصل مبني، فإننا نعرب هذه الضمائر
مبتدأ في محل رفع على حسب ما هي عليه من البناء، فمنها ما هو مبني على السكون،
ومنها ما هو مبني على الفتح، ومنها ما هو مبني على الضم، ومنها ما هو مبني على
الكسر، ونكتفي بإعراب مثال واحد منها كنموذج للبقية.

إعراب: أنا مجتهدٌ:

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
مجتهدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رابعاً: الخبر:

الخبر: هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ وتتم به الفائدة مع المبتدأ. بمعنى أن الخبر مفتقر إلى المبتدأ ولا يكون إلا به وتتم به الفائدة، ولا يكون إلا مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف في المثنى أو الواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وقد تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة كما يلي:

- مثال على خبر مرفوع بالضمة الظاهرة: زيدٌ قائمٌ⁽¹⁾
- مثال على خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة: ليلي حبلى.⁽²⁾
- مثال على خبر مرفوع بالألف: الزيدان قائمان⁽³⁾
- مثال على خبر مرفوع بالواو: الزيدون قائمون، زيدٌ أخوك.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - تقدم إعرابه.

⁽²⁾ - ليلي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. حبلى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

⁽³⁾ - تقدم إعرابه في باب المبتدأ.

⁽⁴⁾ - الزيدون قائمون : تقدم إعرابه.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أخوك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وقد يكون الخبر مؤنثاً أو جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير ويعرب بالحركات كما تقدم في المثاليين السابقين: "المؤمناتُ قانتاتٌ، الرجالُ أقوياءُ، فاطمةٌ مجتهدةٌ".

أقسام الخبر:

الخبر قسمان: مفرد وغير مفرد.

والخبر غير المفرد قسمان: جملة وشبه جملة.

والجملة قسمان: اسمية وفعلية.

وشبه الجملة قسمان: جار ومجرور وظرف، وسيأتي توضيح هذه الأقسام مخططاً في

شجرة في آخر الدرس إن شاء الله تعالى.

أولاً: الخبر المفرد⁽¹⁾:

نحو: زيدٌ قائمٌ.⁽²⁾

ملاحظة: لا يشترط أن يكون الخبر متصلاً بالمبتدأ مباشرة فقد يفصل بينهما فواصل كثيرة

مثل: "زيدٌ الذي يدرس معنا مجتهدٌ".

لاحظ إلى المثال السابق تجد أن المبتدأ في أول الجملة والخبر في آخرها وبينهما فواصل،

وعرف الخبر من بين تلك الكلمات بأنه تمت به الفائدة.

⁽¹⁾- ومعنى المفرد في باب الخبر ما ليس جملة ولا شبه جملة ولا يُقصد به ما ليس مثني

ولا جمعاً، فقد يأتي جمع المذكر السالم والمثنى خبراً ويسمى خبر مفرد.

⁽²⁾- زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن الخبر "قائمٌ" مفرد.

ثانيًا: خبر الجملة الفعلية:

وتتألف من فعل وفاعل, نحو: زيدٌ يكتبُ. (1)

ثالثًا: خبر الجملة الاسمية:

وتتألف من مبتدأ وخبره, نحو: زيد (خلقه حسنٌ). (2)

(1)- الإعراب:

زيدٌ: مبتدأ كما في المثال السابق.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على زيد, وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

(2)- الإعراب:

زيد: مبتدأ كما تقدم.

خلقه: خلقٌ: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, وخلق مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على زيد.

حسنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة, وجملة المبتدأ الثاني مع خبره (خلقه حسنٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو زيد.

الشاهد: أن جملة "خلقه حسنٌ" في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ملاحظة: ضابط الخبر الجملة الاسمية أن تأتي جملة مكونة من اسمين الأول مبتدأ والثاني خبر, لا يصلح أن يكون أحد ركنيها- أي المبتدأ أو الخبر- خبرًا للمبتدأ الأول وإنما تكون الجملة بركنيها خبرًا للمبتدأ الأول إذ لا يتم المعنى إلا بهما جميعًا, فانظر إلى المثال السابق "زيدٌ خلقه حسنٌ" لا نستطيع أن نقول إن "خلقه" خبر "زيد" لأن الفائدة ما تمت

رابعاً: خبر الجار والمجرور:

نحو: زيدٌ في المسجد.⁽¹⁾

خامساً: خبر الظرف:

نحو: العصفورُ فوقَ الشجرة.⁽²⁾

عند خلقه، ولا نستطيع أن نقول إن خبر "زيد" هو "حسن" فإنه لا يستقيم المعنى لكن إذا قلنا جملة "خلقه حسنٌ" خبر "زيد" فإن المعنى يتم فيكون الإعراب: والجملة من المبتدأ والخبر "خلقه حسن" في محل رفع خبر "زيد"، وعلى ذلك فقس، ومن أمثلة ذلك: (الجارية "وجهها مشرق")، (والبغي "مرتع مبتغيه وخيم").

⁽¹⁾- زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

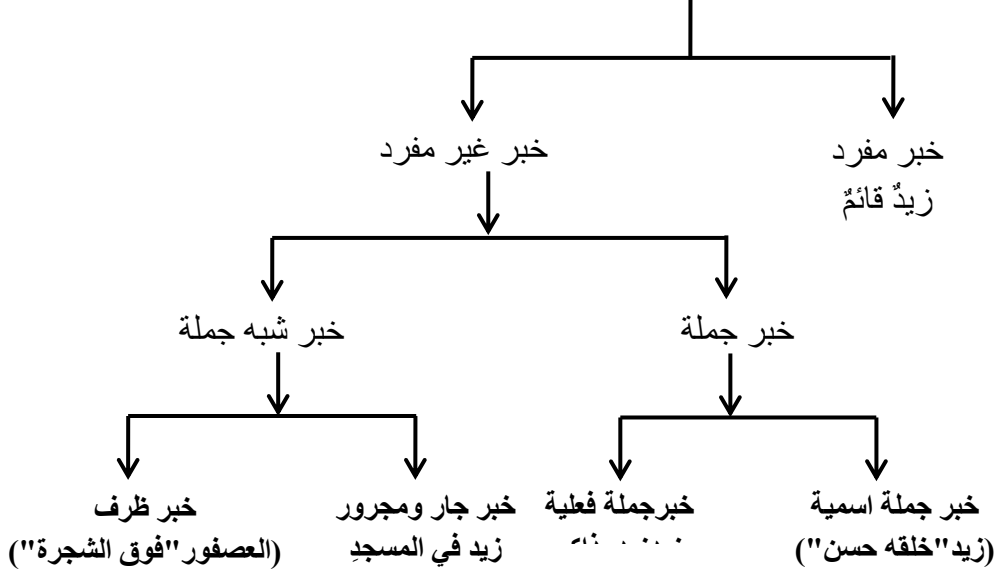
في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره "مستقر"،
الشاهد: أن الجار والمجرور "في المسجد" في محل رفع خبر المبتدأ.

⁽²⁾- العصفور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلقٌ بمحذوف خبر المبتدأ تقديره مستقر، وفوق: مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الشاهد: أن الظرف "فوق الشجرة" في محل رفع خبر المبتدأ.

ملاحظة: خبر الجملة بنوعيتها الاسمية والفعلية لا بد فيها من ضمير يعود على المبتدأ. ففي المثال الأول "زيد خلقه حسن" جملة "خلقه حسن" فيها ضمير يعود على المبتدأ الأول

شجرة تبين أنواع الخبر



توضيح مثال خبر جملة فعلية كما في الشجرة (زيد يضحك)

"زيد" وهو الهاء في "خلقه"، وفي المثال الثاني "زيد يكتب" في الجملة الفعلية "يكتب" ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير المستتر في "يكتب" تقديره "هو".

خامساً: كان وأخواتها:

كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ المبتدأ والخبر فيصير المبتدأ اسماً مرفوعاً ويصير الخبر خبرها منصوباً.

نحو زيد مجتهد، كان زيدٌ مجتهداً.

أخوات كان:

(كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، ما فتى، ما برح⁽¹⁾،

مادام⁽²⁾ وما تصرف منها.

مثال: كان زيدٌ مجتهداً⁽³⁾

(1) هذه الأفعال الأربعة يشترط في إعمالها عمل كان أن يتقدمها نفي وهي "زال، انفك، فتى، برح".

(2) يشترط في الفعل "دام" أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية ليعمل عمل كان.

(3) لاحظ إلى هذا المثال تجد أن أصله مبتدأ وخبر "زيدٌ مجتهد" فدخلت عليه كان فنسخته إلى

اسم كان وخبرها.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مجتهداً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ملاحظة 1: نستطيع إعمال أخوات كان في هذه الجملة كلها ويكون الإعراب نفسه كما تقدم

في المثال السابق "كان زيدٌ مجتهداً" أو "أصبح زيدٌ مجتهداً" ... إلخ.

ملاحظة 2: من هذه الأفعال ما يتصرف تصرفاً كاملاً بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع

والأمر فترفع المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر فيصير خبرها، وهي: (كان، أمسى، أصبح،

أضحى، ظل، بات، صار)، تقول: كان يكون كن، أمسى، يمسي، أمس... إلخ.

أنواع اسم كان وخبرها:

تقدم في باب المبتدأ والخبر أن المبتدأ والخبر أنواع والآن نتطرق إلى أنواع اسم كان وخبرها.

أولاً: أنواع اسم كان:

ينقسم اسم كان إلى قسمين: ظاهر ومضمر، والظاهر ينقسم إلى صريح ومؤول.

ومنها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً فيأتي منه الماضي والمضارع فقط وهو أربعة: (فتى، انك، برح، زال)، تقول: ما انك ماينك، ما برح مايرح، ... إلخ.

وما بقي فإنه لا يتصرف أصلاً وهما فعلاَن (دام، وليس) فهما فعلاَن ماضيان.

تنبيه: كان وأخواتها في أسماء الله وصفاته تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الاستمرار، نحو قوله تعالى: **{وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا}** أي كان قديرًا ولا يزال قديرًا باستمرار، أما في غير أسماء الله تعالى فقد تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الانقطاع والتحويل، نحو: "كان زيدٌ مجتهدًا" أي كان مجتهدًا في الزمن الماضي ثم تحول عن الاجتهاد إلى الإهمال أو الانقطاع.

القسم الأول: الظاهر وهو صريح ومؤول:

. فالظاهر الصريح, نحو: كان زيدٌ مجتهدًا.⁽¹⁾

. المؤول, نحو قوله تعالى: {مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا}.⁽²⁾

⁽¹⁾- تقدم إعرابه.

الشاهد: زيدٌ: اسم كان ظاهر صريح.

⁽²⁾- ماكان: ما: نافية لا عمل لها, كان فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

حجتهم: حجة: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره, وهو

مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه, والميم للجمع.

إلا أن قالوا: إلا: أداة استثناء, أن: حرف مصدر, قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضم

لاتصاله بواو الجماعة, والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل,

والمصدر المنسبك من "أن والفعل" في محل رفع اسم كان مؤخر, والتقدير "قولهم" أي:

"ماكان حجتهم إلا قولهم".

الشاهد: اسم كان مصدر مؤول وهو قوله: "أن قالوا".

القسم الثاني: من أقسام اسم كان الضمائر وهي قسمان: بارزة ومستترة، والبارزة قسمان: متصلة ومنفصلة.

أولاً: المتصلة:

مثل قوله تعالى: {وَكَانُوا مُسْلِمِينَ} ⁽¹⁾

ثانياً: الضمير المنفصل:

"ما كان حاضراً إلا أنت" ⁽²⁾

القسم الثاني من أقسام الضمائر: الضمير المستتر، نحو: كن مجتهداً ⁽³⁾.

⁽¹⁾ - الإعراب:

وكانوا: الواو: حرف عطف، كانوا: كان: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان. مسلمين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن اسم كان ضمير متصل وهو الواو ومثله: كنتم، كنتُ، كنتَ، كانا، ونحو ذلك.

⁽²⁾ - الإعراب:

ماكان: ما: نافية لا عمل لها، كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. حاضراً: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. إلا أنت: إلا أداة استثناء، أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان مؤخر.

الشاهد: أن اسم (كان) ضمير منفصل ولا يكون إلا بعد (إلا) كما تقدم في باب الضمائر ⁽³⁾ - كن: فعل أمر مبني على السكون، واسم كن: ضمير مستتر وجوباً في محل رفع تقديره "أنت".

مجتهداً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ومثله: زيد كان مجتهداً.

ثانيًا: أنواع خبر كان:

قد يكون خبر كان اسمًا مفردًا ⁽¹⁾ وقد يكون جملة، وقد يكون شبه جملة.

أولاً: الاسم المفرد نحو:

– كان زيدٌ مجتهدًا ⁽²⁾

– كان الزيدون مجتهدين. ⁽³⁾

ثانيًا: خبر الجملة:

وهو قسمان: جملة اسمية وجملة فعلية.

1. خبر جملة اسمية، نحو: "كان زيدٌ خلقه حسن". ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - الخبر في باب كان وأخواتها مالم يس جملة ولا شبه جملة.

⁽²⁾ - تقدم إعرابه **والشاهد:** أن مجتهدًا خبر كان اسم مفرد.

⁽³⁾ - الزيدون: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

مجتهدين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن خبر كان مفرد وهو "مجتهدين".

⁽⁴⁾ - كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلقهُ: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على "زيد".

حسنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية

من المبتدأ الثاني وخبره (خلقهُ حسن) في محل نصب خبر كان.

الشاهد: أن جملة "خلقهُ حسنٌ" جملة اسمية خبر كان.

2. خبر جملة فعلية: نحو قوله تعالى: {وَكَاثُوا يَعْتَدُونَ}.⁽¹⁾

ثالثاً: خبر شبه الجملة:

تقدم أن شبه الجملة قسمان: ظرف، وجار ومجرور.

أولاً: الظرف:

نحو: "كان العصفور فوق الشجرة".⁽²⁾

⁽¹⁾ - الإعراب:

وكانوا: الواو: حرف عطف، كانوا: كان فعل ماض ناسخ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان. يعتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان. **الشاهد:** أن خبر كان جملة فعلية وهي قوله "يعتدون".

⁽²⁾ - الإعراب:

كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. العصفور: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كان تقديره "كائناً"، وهو مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. **الشاهد:** أن خبر كان شبه جملة وهو قولنا: "فوق الشجرة".

ثانيًا: الجار والمجرور:

نحو: "يكون زيدٌ في المسجد".⁽¹⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

يكونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

زيدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في المسجد: في: حرف جر, المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة, وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب تقديره "كائنًا أو مستقرًا".

ملاحظة: مثلنا في الأمثلة المتقدمة بـ "كان" ويقاس عليها أخواتها فإن العمل واحد.

ملاحظة أخرى: كان وما تصرف عنها تعرب إعراب الأفعال, فإن كان ماضيًا فإنه يبنى على الفتح وإن كان مضارعًا فإنه يرفع بالضمة مالم يتقدمه ناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء وإن كان أمرًا فإنه يبنى على ما يجزم به مضارعه.

ملاحظة أخرى: (مادام, مازال, لا يزال, لن نبرح, مافتئ), ونحوها تعرب كالتالي:

مادام: ما: مصدرية ظرفية, دام: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مازال: ما: نافية لا عمل لها, زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

لا يزال: لا: نافية لا عمل لها, يزال: فعل مضارع متصرف من زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لن نبرح: لن: حرف نصب, نبرح: فعل مضارع متصرف من برح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مافتئ: ما: نافية لا عمل لها, فئت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

وما بقى من أخوات كان فإنه يعرب كإعراب الأمثلة السابقة يرفع المبتدأ ويصير اسمها, وينصب الخبر ويصير خبرها.

إِنَّ وأخواتها:

إن وأخواتها تنسخ المبتدأ والخبر، فتتسخ المبتدأ فيصير اسمها منصوبًا وتتسخ الخبر فيصير خبرها مرفوعًا، وهي: (إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ).
أمثلة:

إن زيدًا مجتهدٌ، كأن عمرًا مهملٌ.⁽¹⁾

اسم إن وأخواتها:

ينقسم اسم إن إلى قسمين ظاهر ومضمر.
الظاهر نحو ما تقدم "إن زيدًا مجتهدٌ".

⁽¹⁾ - لاحظ إلى المثالين السابقين تجد أن أصلهما مبتدأ وخبر وهو "زيد مجتهد" "عمر مهمل" فدخلت عليهما "إن" و "كأن" فنسختهما.

الإعراب:

إن زيدًا مجتهدٌ.

إن: حرف توكيد ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مجتهدٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كأن عمرًا مهملٌ.

كأن: حرف تشبيه ناصب ينصب الاسم ويرفع الخبر.

عمرًا: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مهملٌ: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المضمر نحو: "إنه مجتهدٌ" "كأنه هو".⁽¹⁾

أنواع خبر إن وأخواتها.

القول في أنواع خبر (إنَّ) كالقول في أنواع خبر (كان) وهو أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

خبر مفرد⁽²⁾, وخبر جملة, وخبر شبه جملة.

أولاً: خبر المفرد:

إن زيدًا مجتهدٌ, إن الزيدَين مجتهدون.⁽³⁾

⁽¹⁾ - الإعراب:

إنه مجتهدٌ.

إنه: إن: حرف توكيد ونصب, ينصب الاسم ويرفع الخبر, والهاء ضمير متصل مبني على

الضم في محل نصب اسم إن.

مجتهدٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كأنه هو.

كأن: حرف تشبيه ونصب, والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم كأن.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر كأن.

⁽²⁾ ومعنى المفرد في باب الخبر ما ليس جملة ولا شبه جملة ولا يُقصد به ما ليس مثنى ولا جمعًا, فقد يأتي جمع المذكر السالم والمثنى خبرًا ويسمى خبر مفرد، وهذا في جميع أبواب الخبر ومنه خبر إن.

⁽³⁾ - إن زيدًا مجتهدٌ: تقدم إعرابه.

والشاهد: أن "مجتهدٌ" خبر إن مفرد.

إن الزيدَين مجتهدون.

الزيدَين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

مجتهدون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن خبر (إنَّ) مفرد وهو قولنا "مجتهدون".

ثانيًا: خبر جملة:

وهو قسمان جملة فعلية وجملة اسمية.

أولاً: خبر جملة فعلية:

مثال: إن زيدًا يذاكرُ دروسه.⁽¹⁾

ثانيًا: خبر جملة اسمية:

نحو: إن زيدًا خلقه حسن.⁽²⁾

⁽¹⁾- إن: حرف توكيد ونصب.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يذاكرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هو".
دروسه: دروس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إن.

الشاهد: أن خبر (إن) جملة فعلية وهي قولنا "يذاكر دروسه".

⁽²⁾- إن: حرف توكيد ونصب.

زيدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خلقه: خلق: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
حسن: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "خلقه حسن" في محل رفع خبر إن.

ثالثاً: خبر شبه جملة.

وهو قسمان: ظرف وجار ومجرور .

مثال الظرف: إِنَّ السماءَ فوق الأرض.⁽¹⁾

مثال الجار والمجرور: إِنَّ زيدًا في المسجد.⁽²⁾

الشاهد: أن خبر (إِنَّ) جملة اسمية وهي قولنا "خلقه حسن" ومثله "إِنَّ زيدًا جاريته محببة" أو "علمه غزيرٌ" ونحو ذلك.

⁽¹⁾- الإعراب:

— إِنَّ السماءَ فوق الأرض.

إِنَّ: حرف توكيد ونصب.

السماءَ: اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فوق الأرض: فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والأرض مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والظرف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إِنَّ تقديره كائنَةٌ.

الشاهد: أن خبر (إِنَّ) شبه جملة "ظرف".

⁽²⁾- إِنَّ زيدًا في المسجد.

إِنَّ: حرف توكيد ونصب.

زيدًا: اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المسجد: في: حرف جر، المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إِنَّ.

الشاهد: أن خبر (إِنَّ) شبه جملة "جار ومجرور".

وهكذا إعراب أخوات "إنَّ".

ملاحظة: يجوز تقديم خبر "إن" على اسمها إذا كان شبه جملة، نحو:

– إن في الدار رجلاً.

– إن فوق الشجرة عصفوراً.

– ليت لي مالاً فأحج.

الإعراب:

– إن في الدار رجلاً.

إن: حرف توكيد ونصب.

في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من

الجار والمجرور في محل رفع خبر "إن" مقدم.

رجلاً: اسم "إن" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– إن فوق الشجرة عصفوراً.

إن: حرف توكيد ونصب.

فوق الشجرة: فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف، الشجرة: مضاف إليه مجرور

وعلامة جره الكسرة، والظرف (فوق) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر "إن" مقدم.

عصفوراً: اسم "إن" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– ليت لي مالاً فأحج.

ليت: حرف تمني ونصب.

لي: اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف

إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر "ليت" مقدم.

مالاً: اسم "ليت" مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: من الأمثلة الثلاثة أن خبر "إنَّ" شبه جملة مقدم على اسمها.

ظَنَّ وأخواتها:

ظن وأخواتها من النواسخ التي تنسخ المبتدأ والخبر فيصيران مفعولين لها، فالمبتدأ يصير مفعولاً به أول والخبر يصير مفعولاً به ثاني وهي: (ظَنَّ، حسب، خال، زعم، رأى القلبية⁽¹⁾ علم، وجد، اتخذ، جعل)، وما كان في معناه.

أمثلة: ظننت زيداً قائماً * علمت زيداً قوياً * {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}*. (2)

(1) أما رأى البصرية فإنها لا تنصب إلى مفعولاً به واحداً. نحو: رأيت محمداً أي أبصرته.

(2) - لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن أصلها مبتدأ وخبر كالتالي: زيدٌ قائمٌ، زيدٌ قويٌّ، إبراهيم خليل الله، فدخلت عليها ظن وعلم واتخذ فنسختها من مبتدأ وخبر إلى مفعولين.
الإعراب:

(*) ظننتُ زيداً قائماً:

ظننتُ: ظنَّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قائماً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(*) علمتُ زيداً قوياً:

علمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قوياً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(*)- {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}:

واتخذ: الواو: استئنافية, اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إبراهيم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خليلاً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن الأفعال (ظن, علم, اتخذ), نصبت مفعولين كان أصلهما مبتدأ وخبر.

فائدة: ظن وأخواتها وما في معناها تنصب مفعولين وهناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل وهي: (أرى,

أعلم, أخبر), ونحوها, نحو:

— أرى زيدَ عمرًا الكتابَ نافعًا.

— أعلم القائدَ الجنودَ الحربَ شديدةً.

— قال تعالى: {إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا}.

وضابطها أن المعنى لا يكتمل ولا تتم الفائدة إلا بالمفعول الثالث فلو قلنا: "أعلم القائدَ الجنودَ

الحربَ" ثم سكتنا فإن الكلام ناقص لم يكتمل بعد حتى نقول "شديدة".

الإعراب:

— أرى زيدَ عمرًا الكتابَ نافعًا:

أرى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عمرًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكتاب: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نافعًا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— أعلمَ القائدَ الجنودَ الحربَ شديدةً:

أعلم: فعل ماض مبني على الفتح.

.....

القائدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الجنودُ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الحربُ: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
شديدةً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الشاهد: من المثالين أن الفعل "أرى, وأعلم" نصباً ثلاثة مفاعيل.

— ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾:

يريكهم: يري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل,
والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول, والهاء: ضمير متصل
مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثاني, والميم للجمع.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
في منامك: في: حرف جر, منام: اسم مجرور والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل
جر مضاف إليه.
قليلاً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الشاهد: أن الفعل "أرى" نصب ثلاثة مفاعيل الأول والثاني ضميران وهما الكاف والهاء, والثالث
اسم ظاهر وهو: قليلاً.

النعته (1):

هو تابع يتبع المنعوت فيأخذ حكمه الإعرابي رفعًا ونصبًا وخفضًا وتعريفًا وتنكيرًا وإفرادًا وتنشئةً، وجمعًا وتذكيرًا وتأنيتًا.

مثال: جاء زيدٌ الكريمُ. (2)

مثال النعت الذي يتبع منعوته في الرفع: جاء الرجلُ الكريمُ: (3)

مثال النعت الذي يتبع منعوته في النصب: رأيت رجلاً كريماً: (4)

(1) النعت والوصف بمعنى واحد وكذلك المنعوت والموصوف بمعنى واحد.

(2) لاحظ إلى المثال تجد أن النعت هو "الكريم" والمنعوت هو "زيد" وصفنا زيد بالكريم، وأن النعت وهو "الكريم" أخذ أحكامه في الرفع والتعريف وإليك زيادة تفصيل بالأمثلة التالية:
الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكريم: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(3) - الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.
الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الكريم: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(4) - الإعراب:

رأيت: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كريماً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- مثال النعت الذي يتبع منعوته في الجر: مررت برجلٍ كريمٍ⁽¹⁾
- مثال النعت الذي يتبع منعوته في التعريف: جاء زيدٌ العاقلُ:⁽²⁾
- مثال النعت الذي يتبع منعوته في الإفراد: المثال السابق: رأيت رجلاً كريماً.
- الشاهد:** أن النعت مفرد وهو "كريم" كما أن المنعوت مفرد وهو "رجلاً".
- مثال النعت الذي يتبع منعوته في التثنية: أُعجبتُ بطالبيين متفوقين⁽³⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

مررتُ: مرّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

برجلٍ: الباء: حرف جر، رجلٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة

⁽²⁾- الإعراب:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة.

العاقل: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت معرفتان

⁽³⁾- أُعجبتُ: أُعجبْتُ: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل،

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

بطالبيين: الباء: حرف جر، طالبيين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

متفوقين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

الشاهد: أن النعت أخذ حكم المنعوت في التثنية فإن طالبيين ومتفوقين كلاهما مثنى.

مثال النعت الذي يتبع المنعوت في الجمع: المجاهدون الصادقون منتصرون⁽¹⁾.

مثال النعت الذي يتبع منعوته في التذكير: زيد طالب مجتهد⁽²⁾

مثال النعت ايتبع منعوته في التأنيث: فاطمة امرأة مؤدبة⁽³⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

المجاهدون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الصادقون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

منتصرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن النعت يتبع منعوته في الجمع.

⁽²⁾- الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

طالب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مجتهد: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت مذكران وهما: "طالب ومجتهد".

⁽³⁾- الإعراب:

فاطمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

امرأة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مؤدبة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن النعت والمنعوت مؤنثان وهما: "امرأة ومؤدبة".

أقسام النعت:

النعت السببي: وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود على المنعوت.

نحو: جاء زيدٌ العاقل أبوه.⁽¹⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العاقلُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أبوه: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء:

ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لاحظ إلى كلمة "العاقل" تجد أنه نعت سببي رفع اسماً ظاهراً وهو "أبوه"؛ لأن النعت وهو "العاقل" اسم فاعل يعمل عمل الفعل رفع اسماً ظاهراً وهو "أبوه" وهو فاعله، ولاحظ إلى الضمير في "أبوه" وهو الهاء عائد على المنعوت وهو "زيد" وهذا هو المراد من قولهم رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود على المنعوت.

ملاحظة: لا يشترط في النعت السببي أن يطابق المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، بل لا يكون إلا مفرداً دائماً، وإنما يشترط في النعت السببي أن يتبع المنعوت في الرفع والنصب والجر وفي التعريف والتذكير كما تقدم.

النعته الحقيقي: وهو ما رفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت كما تقدم في الأمثلة السابقة ومنها: جاء زيد العاقل⁽¹⁾

★ أمثلة من القرآن على الصفة (النعته):

قال تعالى: {هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}.⁽²⁾

قال تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ}.⁽³⁾

تنبيه: قد يأتي النعت جملة بشرط أن يكون المنعوت نكرة نحو:

رأيت رجلاً يضحك، رأيت رجلاً وجهه مشرق.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - تقدم إعرابه.

والشاهد: أن "العاقل" نعت رفع ضميراً مستتراً تقديره هو يعود إلى المنعوت وهو "زيد".

⁽²⁾ - لاحظ إلى الآية الأولى تجد أن: "مستقيم" نعت لصراط مرفوع مثله.

⁽³⁾ - ولاحظ إلى الآية الثانية تجد أن "قليلة" نعت لـ (فئة) مجرور مثل المنعوت وأن "كثيرة" نعت لـ (فئة) منصوب مثله.

⁽⁴⁾ فإذا كان المنعوت معرفة فإن الجملة تكون في محل نصب حال، نحو: رأيت زيدا يضحك.

الإعراب:

رأيتُ: فعل وفاعل:

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يضحكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره

هو يعود على رجل، والجملة من الفعل والفاعل "يضحك" في محل نصب نعت.

الشاهد: أن النعت جملة فعلية. =

المعرفة:

هي اللفظ الدال على معين وهو ضد النكرة.

وهو خمسة أقسام: الضمائر، والعلم، والاسم المبهم، والمحلى بالألف واللام، والمضاف إلى أحدهذه الأربعة الأقسام المتقدمة.

القسم الأول: الضمائر:

وهي (أنا، أنت، نحن، هو، هي، هم)، ونحو ذلك.

القسم الثاني: العلم:

وهو مادل على معين بدون واسطة أي أن هذا الاسم يكون علامة على ذات معينة، مثال: محمد، فاطمة، مكة.⁽¹⁾

= رأيت رجلاً وجهه مشرق.

رأيت رجلاً: تقدم إعرابه.

وجهه: وجه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء مضاف إليه.

مشرق: خبر مرفوع، وجملة "وجهه مشرق" في محل نصب نعت لرجل.

الشاهد: أن النعت جاء جملة اسمية.

⁽¹⁾- فإذا قال قائل: سأسافر إلى مكة، يتبادر إلى الذهن مباشرة إلى مدينة معروفة لدى الجميع وهي أم القرى التي يوجد فيها المسجد الحرام بخلاف اسم الجنس فإنه لا يدل على ذات معينة وإنما يندرج تحته جميع أفراد جنسه فإذا قال قائل: اصطد لي أرنباً، لا يعني أنه أراد أرنباً معيناً، وإنما يصدق عليه أي أرنب، فأیما أرنب اصطاده أجزأه، إذن أرنب: اسم جنس ومثله أسد، إذن العلم معرفة بينما اسم الجنس نكرة إلا إذا أضيف أو حلي بأل كما سيأتي:

القسم الثالث: الاسم المبهم وهو أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أولاً: أسماء الإشارة:

وهي ما وضعت للدلالة على معين بواسطة إشارة وهي: (هذا، هذه، هذان، هاذين، هاتين، هؤلاء).⁽¹⁾

ثانياً: الأسماء الموصولة:

وهي ما دلت على معين بواسطة جملة أو شبه جملة تأتي بعد الموصول وتسمى الصلة، وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويسمى عائداً وهي: (الذي، التي، الذين، اللذان، اللتين، اللتان، اللائي، اللاتي).

⁽¹⁾-ملاحظة: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة تعرب حسب موقعها من الجملة.

مثال على أسماء الإشارة: "هؤلاء قومنا".

مثال على الاسم الموصول: "جاء الذي يطلب العلم"، "جاء الذي في الدار".

الإعراب:

هؤلاء قومنا:

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

قومنا: قوم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و"نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

نحو :جاء الذي يطلبُ العلمَ , جاء الذي في الدار: (1)

القسم الرابع: المحلى بالألف واللام:

وهو كل اسم اقترنت به "أل" التعريف فأفادته التعريف.

(1)- الإعراب:

جاء الذي يطلبُ العلمَ:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يطلبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة, والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الذي, والجملة من الفعل والفاعل "يطلب" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

العلمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن صلة الموصول جملة فعلية وهي "يطلب العلم" والعائد الضمير المستتر (هو).

جاء الذي في الدار:

جاء الذي: فعل وفاعل تقدم إعرابه.

في الدار: في حرف جر, الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ,والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره استقر والعائد الضمير المستتر في الفعل المحذوف استقر.

الشاهد: أن صلة الموصول شبه جملة والعائد في الفعل المحذوف "استقر" تقديره "هو".

نحو: القلم, الكتاب.⁽¹⁾

القسم الخامس: الاسم المضاف إلى واحد من هذه الأربعة الأنواع المتقدمة فإنه يكتسب تعريفاً بسبب الإضافة وهي كمايلي:

أولاً: المضاف إلى ضمير, مثل: قلمك.

ثانياً: المضاف إلى علم, مثل: قلم محمد.

ثالثاً: المضاف إلى اسم إشارة أو اسم موصول, مثل: قلم هذا الرجل, قلم الذي جاء.

رابعاً: المضاف إلى المحلى بالألف واللام, مثل: قلم الأستاذ.⁽²⁾

النكرة:

النكرة هي اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون غيره, وضابطه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه.

نحو: رجل: الرجل, فرس: الفرس.⁽³⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمتي "القلم, الكتاب" معرفتان؛ لاقترانهما بآل التعريفية فلو جردناهما تين الكلمتين من الألف واللام لصارتا نكرتين نحو: "قلم, كتاب".

⁽²⁾- لاحظ إلى كلمة "قلم" تجد أنها نكرة لكنها لما أضيفت إلى هذه الأشياء كما في الأمثلة الأربعة صارت معرفة.

فائدة: أسماء الله تعالى كلها معرفة سواء أضيفت أو لا, وسواء تحققت الشروط أو لا, وأعرف المعارف هو لفظ الجلالة "الله" سبحانه وتعالى لا إله إلا هو.

⁽³⁾- فلو أعطى رجلٌ مالاً لولده وقال تصدق به على مسكين, فأیما مسكين رآه وأعطاه أجزاءه, لأنه لم يقصد مسكيناً بعينه وهو النكرة وهذا هو معنى قولنا: "شائع في جنسه" لكن لو قال تصدق به على زيد, لزمه أن يعطي زيداً بعينه؛ لأنه خصص معيناً وهذا هو المعرفة.

العطف وحروفه:

ينقسم العطف إلى قسمين: عطف بيان وعطف نسق.

أولاً: عطف البيان:

وهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات.

مثال الموضح لمتبوعه في المعارف: جاء محمد أخوك.⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى المثال الأول "أخوك" اسم جامد موضح للمتبوع "محمد" وهو معرفة فإنه قد يكثر الأشخاص ممن أسماؤهم "محمد" فلما قيده بقوله: "أخوك" حصل البيان والإيضاح، ولاحظ إلى المثال الثاني: "من ماء صديد" لما كان الماء يحتاج إلى بيان في نوعه قيده بقوله "صديد" لئلا يتوهم المستمع أنه ماء طبيعي فقوله "صديد" عطف بيان خصص متبوعه في النكرة.

الإعراب

جاء محمد أخوك:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أخوك: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو: مضاف

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "أخوك" عطف بيان.

مثال المخصص لمتبوعه في النكرات قوله تعالى: {وَبَسَقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ}.⁽¹⁾

⁽¹⁾- إعراب قوله تعالى: {وَبَسَقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ}.

ويسقى:الواو حسب ما قبلها، يسقى:فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهوره التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. من ماءٍ: من: حرف جر، ماءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

صديدٍ: عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن "صديد" عطف بيان.

وهنا إشكال: قد يقول قائل: لماذا لم يُعرب "صديد" نعت إذ إن شروط النعت والمنعوت متوفرة.

أجيب بأن الفرق بين النعت وعطف البيان أن النعت مشتق بينما عطف البيان جامد، فكلمة "صديد" جامد ليس مشتقاً ولا مؤولاً به، فلو قال: "من ماء سائل"، أو جارٍ، أو حار أو بارد فهذه كلها ونحوها مشتقات تعرب نعتاً.

إشكال آخر: قد يلتبس عطف البيان والبدل على الناظر لوجود التشابه بينهما كما لو قلنا: جاء محمد أخوك، فإن "أخوك" تعرب عطف بيان وقد تعرب بدل كما سيأتي في باب البدل.

الجواب: هذا يعود إلى مراد المتكلم، فإذا كان الأول هو المقصود بالحكم - يعني محمد - كما في المثال السابق - والثاني "يعني أخوك" توضيح للأول فهو أي الثاني عطف بيان. وإذا كان الثاني هو المقصود بالحكم يعني "أخوك" والأول يعني "محمد" توطئة وتمهيد فالثاني بدل.

ثانيًا: عطف النسق:

عطف النسق هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي: (الواو, الفاء, ثم, أو, أم, إما, بل, لا, لكن, حتى في بعض المواضع), وحكمها أن ما بعدها يأخذ حكم ما قبلها رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا.
أمثلة على ذلك:

- (1) (الواو) وهي لمطلق الجمع: جاء محمدٌ وعليٌّ.
- (2) (الفاء) وهي للترتيب والتعقيب: جاء محمدٌ فعليٌّ.
- (3) (ثم) وهي للترتيب مع التراخي: جاء محمدٌ ثم عليٌّ.⁽¹⁾
- (4) (أو): وهو للتخيير أو الإباحة, نحو: ادرس العقيدة أو الفقه⁽²⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى هذه الأمثلة الثلاثة, تجد أن الاسم المعطوف وهو "علي" أخذ حكم المعطوف عليه وهو "محمد" في الرفع.
الإعراب:

جاء محمدٌ وعليٌّ:

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعليٌّ: الواو: حرف عطف, علي: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وهكذا القول في المثالين التاليين إلا أن الواو لمطلق الجمع, والفاء للترتيب مع التعقيب, وثم للترتيب مع التراخي.

⁽²⁾- ادرس: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

العقيدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(5) (أم): وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام, نحو: أدرست النحو أم الفقه⁽¹⁾

(6) (بل): وهي للإضراب, نحو: جاء زيدٌ بل عمرو⁽²⁾.

(7) (لا): وهي تنفي الحكم عما بعدها, نحو: جالس الصالحين لا الفاسدين⁽³⁾.

أو: حرف عطف.

الفقه: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(1)- الإعراب:

أدرست: الهمزة: للاستفهام, درس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

النحو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم: حرف عطف.

الفقه: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(2)- جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بل عمرو: بل: حرف عطف وإضراب, عمرو: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(3)- جالس: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

لا: حرف نفي وعطف.

الفاسدين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- (8) (لكن)⁽¹⁾: وهي للاستدراك, نحو: ما رأيت رجلاً صالحاً لكن طالحاً.⁽²⁾
- (9) (حتى)⁽³⁾: وهي للتدرج والغاية, نحو: يموت الناسُ كلهم حتى الأنبياء.⁽⁴⁾

1) ويشترط أن يسبقها نفي أو استفهام.

2) - الإعراب:

ما: نافية.

رأيتُ: رأى: فعل ماض مبني على السكون, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صالحاً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لكن: حرف عطف واستدراك.

طالحاً: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3) حتى تأتي ابتدائية وعاطفة وجارة.

4) - الإعراب:

يموتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كلهم: كل: تأكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة, وهو مضاف والهاء مضاف إليه, والميم للجمع.

حتى: حرف غاية وعطف.

الأنبياءُ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

التوكيد:

التوكيد هو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه.

وهو قسمان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

أولاً التوكيد اللفظي: يكون بتكرار اللفظ نفسه مثل: جاء محمدٌ محمدٌ.

وسواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة.

الأمثلة على التوكيد اللفظي:

- مثال على توكيد لفظي يكون اسماً: جاء محمدٌ محمدٌ. ⁽¹⁾
- مثال على توكيد لفظي يكون فعلاً: جاء جاء محمد. ⁽²⁾
- مثال على توكيد لفظي يكون حرفاً: لا لا تهمل دروسك. ⁽³⁾

⁽¹⁾ جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

محمدٌ: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لاحظ إلى كلمة "محمد" الأولى فإنها المؤكّد و "محمد" الثانية فإنها التوكيد.

⁽²⁾ - جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح توكيد لفظي.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الشاهد: أن الفعل جاء توكيد لفظي تكرر بلفظه.

⁽³⁾ - لا: حرف نهي وجزم.

لا: حرف نهي وجزم توكيد لفظي.

تهمل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

دروسك: دروس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل

مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

– مثال على توكيد جملة: ضربت زيداً ضربت زيداً.⁽¹⁾

التوكيد المعنوي: هو التابع الذي يرفع احتمال السهو والتجوز في المتبوع،⁽²⁾ أو يرفع احتمال إرادة غيره بأحد ألفاظ التوكيد.

وألفاظ التوكيد هي: (النفس، العين، كل، أجمع وتوابعها وهي: "أكتع، أبتع، أبصع")، ويشترط فيها أن يضاف كل واحد منها إلى ضمير يعود على المؤكّد.

أمثلة على التوكيد المعنوي:

• جاء زيدٌ نفسه.⁽³⁾

الشاهد: أن الحرف "لا" توكيد تكرر بلفظه.

⁽¹⁾- ضربتُ: ضربتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "ضربتُ زيداً" الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى.

⁽²⁾- انظر التحفة السنية.

⁽³⁾- لاحظ إلى المثال الأول تجد أن التوكيد "نفسه" تبع المؤكّد بالرفع، ولاحظ إلى المثال الثاني "عينه" تجد أنه تبع المؤكّد بالنصب، ولاحظ إلى المثال الثالث "كلهم" تجد أن التوكيد تبع المؤكّد في الجر.

الإعراب: جاء زيدٌ نفسه:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفسه: نفس: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، يعود على المؤكّد "زيد".

- رأيت زيدًا عينه.⁽¹⁾
- مررت بالقوم كلهم.⁽²⁾
- قال تعالى: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} ⁽³⁾

⁽¹⁾- رأيت زيدًا عينه:

رأيتُ: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عينه: عين: تأكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة, وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه

⁽²⁾- مررت بالقوم كلهم:

مررت: فعل وفاعل.

بالقوم: الباء حرف جر, القوم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

كلهم: كل تأكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة, وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه, والميم للجمع.

⁽³⁾- {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}:

فسجد: الفاء عاطفة, سجد: فعل ماض مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كلهم: كل: تأكيد أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, وهو مضاف والهاء مضاف إليه, والميم للجمع.

البدل:

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بحيث يكون البدل هو المبدل منه أو بعضه أو يشتمل عليه، ويتبع المبدل منه في الإعراب رفعًا ونصبًا وخفضًا وجزمًا⁽¹⁾.

أمثلة:

- حضر محمدٌ أبوك.⁽²⁾
- رأيت محمدًا أباك.⁽³⁾

أجمعون: تأكيد ثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم^(*)، ومثله "جميع" تقول: "حضر الرجالُ جميعُهم" وإعرابها كإعراب أخواتها.

(*)-فائدة: الملحق بجمع المنكر السالم ما كان على صيغته لكنه فقد أحد شروطه مثل: سنون، بنون، وعليون ونحو ذلك
1 قولنا: وجزمًا: لا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع.

2- حضر محمدٌ أبوك:

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أبوك: بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "أبوك" بدل من "محمد" لأنه هو المقصود بالحكم لا غيره، فأبوك هو "محمد" نفسه وتبعه في الرفع.

3- رأيت محمدًا أباك:

رأيت: فعل وفاعل.

محمدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- مررت بمحمد أبيك.⁽¹⁾
– من يشكرُ ربه يسجدُ له يَفْزُ.⁽²⁾

أَبَاكَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
الشاهد: أن البديل تبع المبدل منه في النصب.

⁽¹⁾-مررت بمحمد أبيك:

مررتُ: فعل وفاعل.

بمحمد: الباء: حرف جر , ومحمد اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

أَبِيكَ: بدل مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن البديل أخذ حكم المبدل منه في الجر

⁽²⁾-من يشكرُ ربه يسجدُ له يَفْزُ:

من: أداة شرط جازمة تجزم فعلين.

يشكرُ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

رَبِّهِ: ربّ: منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يسجدُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو بدل من "يشكرُ" والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

له: اللام: حرف جر , والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أنواع البديل:

القسم الأول: بديل كل من كل أو بديل الشيء من الشيء .

وضابطه: أن يكون البديل نفس المبدل منه, مثل قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ

المُسْتَقِيمَ} صراط الذين أنعمت عليهم} فإن "صراط الذين أنعمت عليهم" هو "الصراط

المستقيم" نفسه ويكون بديل كل من كل.

ونحو: جاء محمدٌ عمك.⁽¹⁾

القسم الثاني: بديل بعض من كل.

وضابطه: أن يكون البديل جزءاً من المبدل منه ويشترط أن يتصل به ضمير يعود على

المبدل منه, نحو: حفظت القرآن ثلثه⁽²⁾

يفرّ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون, والفاعل ضمير مستتر

جوازا تقديره هو.

الشاهد: أن الفعل "يسجد" بديل من الفعل "يشكر" وتبعه في الحكم وهو الجزم.

⁽¹⁾- جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عمك: بديل كل من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

الشاهد: أن "عمك" بديل كل من كل لأن "عمك" هو "محمد" عينه.

⁽²⁾- حفظت: حفظ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل, والتاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القسم الثالث: بدل اشتمال.

وضابطه: أن يكون بين البديل والمبدل منه ارتباط معنوي أو وصفي، بمعنى أن المبدل منه يشتمل على البديل، ويجب أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه.
نحو: "أعجبني زيدٌ خلقه".⁽¹⁾

ثلاثة: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على المبدل منه "القرآن".
الشاهد: أن "ثلاثة" بدل بعض من كل، ومثله: "مررت بالمدينة مساجدها" فإن "مساجدها" بدل بعض من كل مجرور لأن المبدل منه مجرور وهو "المدينة".

⁽¹⁾- لاحظ إلى البديل "خلقهُ" فإن المبدل منه وهو "زيد" يشتمل على الخلق وليس هو نفس الخلق ولا بعضه وإنما يشتمل عليه، ومثله: "أدهشني زيدٌ علمه".
الإعراب:

أعجبني: أعجب: فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلقهُ: بدل اشتمال مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن "خلقهُ" بدل اشتمال اتصل به ضمير يعود على المبدل منه وهو "زيد".

القسم الرابع: بدل الغلط.

وضابطه: أن المتكلم أراد أن يقول شيئاً فغلط أو نسي فذكر غيره ثم رجع إلى الصواب, نحو: "رأيت زيداً الفرس" أردت أن تقول "رأيت الفرس" فغلطت وقلت "رأيت زيداً" ثم انتبهت فقلت "الفرس".⁽¹⁾

⁽¹⁾ - رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفرس: بدل غلط منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفرق بين البديل وعطف البيان:

تقدم في باب عطف البيان أن أوردنا إشكالاً وهو وجود التشابه بين البديل وعطف البيان وذكرنا الفرق بينهما, ونزيده توضيحاً كما يلي:

البديل هو المقصود بالحكم أي أن مراد المتكلم هو الثاني والأول توطئة وتمهيد, ولهذا قيل في تعريف البديل هو التابع المقصود بالحكم فإذا قلنا: "جاء أبوحفص عمر" وقصدنا بالحكم "عمر" فإن "عمر" يعرب بدلاً, وإذا كان الأول هو المقصود بالحكم والثاني توضيح للأول أي أن مراد المتكلم هو الأول وتوضيحه بالثاني فإن الثاني عطف بيان. فإذا قلنا: "جاء أبوحفص عمر" وأردنا توضيح الأول أي من هو أبوحفص؟, فقلنا: "عمر" يكون "عمر" عطف بيان.

المنصوبات:

المنصوبات خمسة عشر وهي:

1. المفعول به.
2. المفعول المطلق.
3. ظرف الزمان.
4. ظرف المكان.
5. الحال.
6. التمييز.
7. المستثنى.
8. اسم "لا" النافية للجنس.
9. المنادى.
10. المفعول لأجله.
11. المفعول معه.
12. خبر كان وأخواتها.
13. اسم إن وأخواتها.
14. مفعولا ظن وأخواتها.
15. التوابع للمنصوب وهي:
 - (1) النعت.
 - (2) العطف.
 - (3) التوكيد.
 - (4) البديل.

المفعول به:

هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل.⁽¹⁾

نحو: "ضرب الأستاذ الطالب"

وسواء كان الفعل قولاً أو فعلاً، إكراماً أو إهانةً، إثباتاً أو نفياً لا فرق في ذلك.

مثال الإثبات: فهمت الدرس.⁽²⁾

مثال النفي: لم أفهم الدرس.⁽²⁾

أقسام المفعول به:

ظاهر ومضمر، والمضمر متصل ومنفصل.

— مثال الظاهر: فهمت الدرس.⁽³⁾

⁽¹⁾ - من خلال هذا التعريف نعرف حكم المفعول به وهو النصب، فلا يكون إلا منصوباً، ويكون علامة نصبه الفتحة أو ما ناب عنها من الحروف كما تقدم في باب النيبات، وعرفنا ضابطه وهو أنه يقع عليه فعل الفاعل كما في المثال أعلاه: "ضرب الأستاذ الطالب"

لاحظ إلى المثال تجد أن الفاعل الذي قام بالفعل وهو "الضرب" هو الأستاذ، وأن الذي وقع عليه الضرب هو "الطالب"، إذن المفعول به هو "الطالب" لأنه هو المضروب،

⁽²⁾ - لاحظ إلى كلمة "الدرس" في المثالين تجدها مفعولاً به منصوب.

⁽³⁾ - فهمت: فهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الدرس: مفعول به منصوب.

– مثال الضمير المتصل: أطاعني محمد⁽¹⁾

مثال المضمرة المنفصلة: ما أكرمتُ إلا إياك⁽²⁾

مسائل في المفعول به:

يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل نحو: زيدًا أكرم⁽³⁾ إلا إذا حصل اللبس بينهما فيجب تقديم الفاعل على المفعول به نحو: ضرب مصطفى يحيى⁽⁴⁾، ويجوز أن يتقدم

⁽¹⁾- أطاعني: أطاعَ: فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن المفعول به ضمير متصل وفي هذه الحالة لا يكون إلا مقدمًا على الفاعل إلا أن يكون الفاعل ضميرًا بارزًا مثل: "أكرمتُهُ"، أو مستترًا نحو "أكرمتُهُ"، وسواء كان الضمير ياءً أو هاءً أو كافًا، مفردًا أو مثنى أو جمعًا فإن الحكم واحد.

⁽²⁾- ما: نافية لا عمل لها

أكرمتُ: فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء.

إياك: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والكاف حرف خطاب.

الشاهد: أن المفعول به ضمير منفصل.

⁽³⁾- مثال جواز تقديم المفعول به على الفعل: زيدًا أكرم.

الشاهد: أن زيدًا: مفعول به مقدم، ومثله قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} فإن "إِيَّاكَ" مفعول به مقدم، وفائدة تقديم ماحقه التأخير يفيد الحصر.

⁽⁴⁾- مثال تقديم الفاعل على المفعول به وجوبًا عند اللبس: ضرب مصطفى يحيى.

المفعول به على الفعل، نحو: ضرب الطالب الأستاذ⁽¹⁾، وقد يجب تقديم المفعول به على الفاعل نحو: ضرب الولد أبوه⁽²⁾، ويجوز حذف فعله، نحو: زيدًا أكرمه⁽³⁾

الشاهد: أن مصطفى هو الفاعل، ويحيى هو المفعول به لأن الحركات مقدرة على آخرهما لا نستطيع تمييز أحدهما على الآخر إلا بتقديم الفاعل وتأخير المفعول به على الأصل.
(1)- مثال تقديم المفعول به على الفاعل جوازًا: ضرب الطالب الأستاذ، الطالب: مفعول به مقدم.

(2)- مثال تقديم المفعول به على الفاعل وجوبًا: ضرب الولد أبوه.
الشاهد: أن المفعول به تقدم على الفاعل وهو "الولد" والفاعل مؤخر وهو "أبوه" بسبب وجود ضمير في الفاعل يعود على المفعول به، ومثله قوله تعالى: {وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ}.
(3)- مثال على حذف عامل المفعول به: زيدًا أكرمه:

الإعراب:

زيدًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره أكرم أو أعط منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أكرمه: أكرم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
الشاهد: أن عامل المفعول به محذوف تقديره أكرم زيدًا، ومثله قوله تعالى: {قَالُوا خَيْرَ} تقديره "أنزل ربنا خيرًا" فذكر المفعول به وحذف الفعل.

المفعول المطلق:

هو الاسم المنصوب الذي يأتي ثالثاً في تصريف الفعل نحو: ضرب يضرب ضرباً.
المفعول المطلق هو ضرباً، ومثله شرباً، أكلاً، كتابةً، مشياً، جوعاً، حباً ونحو ذلك، ويأتي
المفعول المطلق مؤكداً لعامله أو مبيناً لنوع العامل، أو مبيناً للعدد، نحو:

- حفظت الدرسَ حفظاً. ⁽¹⁾
- أحببت معلمي حبّ الوالد. ⁽²⁾

⁽¹⁾- حفظتُ الدرسَ حفظاً:

حفظتُ: فعل وفاعل.

الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة.

حفظاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

الشاهد: أن المفعول المطلق "حفظاً" جاء ثالثاً في تصريف الفعل "حفظ" وهو منصوب.

⁽²⁾- أحببتُ معلمي حبّ الوالد:

أحببتُ: أحبَبَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

معلمي: معلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الميم منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على

السكون في محل جر مضاف إليه.

حبّ الوالد: حبّ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والوالد:

مضاف إليه مجرور بالكسرة.

- ضربت الكسولَ ضربتين⁽¹⁾.
- ضربت الكسولَ ثلاث ضربات⁽²⁾(³).

أنواع المفعول المطلق:

المفعول المطلق قسمان:

الأول: لفظي، وهو ما وافق لفظه لفظ فعله مشتملاً على حروفه، نحو: "حفظت الدرس حفظاً".

⁽¹⁾- ضربت الكسولَ ضربتين:

ضربت: فعل وفاعل.

الكسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ضربتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

⁽²⁾- ضربت الكسولَ ثلاث ضربات:

ضربت: تقدم إعرابه.

الكسول: تقدم إعرابه.

ثلاث: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ضربات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

⁽³⁾- لاحظ إلى الأمثلة الأربعة السابقة تجد أن كلاً من "حفظاً، حب، ضربتين، ثلاث"

مفعول مطلق منصوب.

فالأول "حفظاً" مفعول مطلق مؤكد لعامله، والثاني "حب" مفعول مطلق مبين لنوع العامل،

والثالث والرابع "ضربتين، وثلاث" مفعول مطلق مبين للعدد.

الثاني: معنوي، وهو ما وافق معنى فعله دون لفظه، نحو: "جلست قعودًا وقمت وقوفًا".⁽¹⁾

مسائل تتعلق بالمفعول المطلق:

— قد يأتي المفعول المطلق ويحذف عامله نحو: قوله تعالى: {سُبْحَانَ اللَّهِ} و{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}.⁽²⁾

— وقد يأتي ما ينوب عن المفعول المطلق نحو: "قمت طويلاً".⁽³⁾ ونحو قوله تعالى: {فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ} وقوله تعالى: {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ}.^(٣)

⁽¹⁾ - لاحظ إلى قولنا "قعودًا" و "وقوفًا" تجد أن كلا منهما مفعول مطلق، وإن لم يوافقا حروف فعلهما لكنهما بمعناهما، فإن القعود بمعنى الجلوس، والوقوف بمعنى القيام. ومثله: "أهنته احتقارًا، وفرحت جذلاً".

كلها تعرب مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

⁽²⁾ - لاحظ إلى قولنا "سبحان الله" فإن "سبحان" مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره "أسبح سبحان".

ولاحظ إلى قوله تعالى: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} فإن إحسانًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أحسنوا إحسانًا".

⁽³⁾ - لاحظ إلى المثال الأول "قمت طويلاً" فإن "طويلاً" مفعول مطلق بالنيابة والتقدير "قمت قيامًا طويلاً".

ولاحظ إلى المثال الثاني "كل الميل" كل: مفعول مطلق ناب عن المصدر والتقدير "لا تميلوا ميلاً كلياً" فأضيف "كل" إلى الميل فأخذ حكمه فصار "كل الميل".

ومثل "بعض الأقاويل" فإن "بعض" مفعول مطلق نائب عن المصدر أضيف إلى المصدر فأخذ حكمه والتقدير "ولو تقول علينا أقاويل".

ظرف الزمان:

هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في، نحو: "صمت يوم الاثنين، واستيقظت سحرًا".⁽¹⁾
فإذا لم يتضمن اسم الزمان معنى "في" فإنه لا يكون ظرفًا وإنما يكون كسائر الأسماء
يعرب على حسب موقعه في الجملة فقد يكون مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به، نحو: قوله
تعالى: {وَآخِشُوا يَوْمًا} وقوله تعالى: {هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ}.⁽²⁾

أمثلة لبعض أسماء الزمان:

يوماً، ليلةً، غدوةً، بكرةً، سحرًا، غداً، عتمةً، صباحًا، مساءً، أسبوعًا، شهرًا، عامًا، سنةً، أبدًا،
أمدًا، حينًا، برهةً، لحظةً، وقتًا، ساعةً، وما شابه ذلك.

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمة "يوم" و"سحرًا" فإنهما ظرفان للزمان منصوبان بتقدير "في" والتقدير صمت
في يوم الخميس، واستيقظت في وقت السحر، ولذلك سُمِّي ظرفُ الزمان مفعولاً فيه.

الإعراب: صمت يوم الاثنين:

صمت: فعل وفاعل.

يوم الاثنين: يوم ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والاثنين مضاف
إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى.

استيقظت سحرًا:

استيقظت: فعل وفاعل.

سحرًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

⁽²⁾- لاحظ إلى قوله تعالى: {وَآخِشُوا يَوْمًا} فإن "يومًا" ليس ظرفًا؛ لأنه لم يتضمن تقدير "في" إذ لا
يكون التقدير "واخشوا في يوم" و "يومًا" هنا مفعول به منصوب، وقوله تعالى: {هَذَا يَوْمٌ} فإنه
لا يتضمن تقدير "في"، فيوم في هذه الآية خبر مرفوع.

أقسام أسماء الزمان:

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين:

- مختص: وهو ما دل على مقدار معين محدود من الزمان مثل: الشهر, السنة, اليوم, العام, الأسبوع.
- مبهم: وهو ما دل على مقدار غير معين ولا محدود مثل: اللحظة, الوقت, الزمان, الحين. وكلاهما يعربان ظرف زمان منصوب على أنهما مفعول فيه.

ظرف المكان

هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: "جلست أمام المعلم".⁽¹⁾

أمثلة على ظروف الأمكنة:

أمام, خلف, قدام, وراء, فوق, تحت, عند, مع, إزاء, حذاء, تلقاء, ثم, هنا, يمينًا, شمالًا, ونحو ذلك مما كان فيه معنى الظرفية المكانية.

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمة "أمام" تجد أنها ظرف مكان بتقدير "في" وهو منصوب, والتقدير "جلست في ذلك المكان".

الإعراب:

جلستُ: فعل وفاعل.

أمام: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أقسام ظرف المكان:

ينقسم ظرف المكان إلى قسمين:

مختص ومبهم.

فأما المبهم فنحو ما تقدم، أمام وخلف ونحو ذلك.

وأما المختص فنحو: المسجد والبيت ونحو ذلك، ولا ينصب على الظرفية إلا المبهم، نحو

أمام، أما المختص فيعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: دخلت المسجد، البيت جميل.⁽¹⁾

⁽¹⁾-. الإعراب

دخلت: فعل وفاعل.

المسجد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

البيت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جميل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحال

الحال: هو الاسم المنصوب الفضلة المفسر لما استُثبهم من الهيئات.

وهوفي اللغة بيان ما عليه الإنسان من خير أو شر.

نحو جاء زيد ضاحكًا، وجاء عمرو مغضبًا.

وضابط الحال أنه يصلح جوابًا عن سؤال كيف؟.

السؤال: كيف جاء زيد؟

الجواب: جاء زيدٌ ضاحكًا.⁽¹⁾

وقد يأتي الحال جملة أو شبه جملة، والجملة قسمان اسمية وفعلية.

⁽¹⁾ - لاحظ إلى كلمتي ضاحكًا ومغضبًا، تجد أن كلاً منهما حال يفسر هيئة أصحابهما، فقولنا "ضاحكًا" يفسر هيئة زيد، وقولنا "مغضبًا" يفسر هيئة عمرو، وقولنا فضلة أي لا يكون عمدة في الكلام فلا يكون الحال إلا بعد أن يستوفي المبتدأ خبره والفعل فاعله.

إعراب المثالين:

– جاء زيدٌ ضاحكًا:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ضاحكًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– جاء عمرو مغضبًا:

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

عمرو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مغضبًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

. مثال كون الحال جملة فعلية: جاء زيد يضحك.(¹)

. مثال كون الحال جملة اسمية: جاء زيدٌ وجهه مشرقٌ.(²)

¹- جاء زيدٌ: تقدم إعرابه.

يضحك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل "يضحك" في محل نصب حال.

الشاهد: أن جملة "يضحك" جملة فعلية في محل نصب حال.

تنبيه: لا تكون الجملة في محل نصب حال إلا إذا جاءت بعد معرفة، وأما إذا جاءت الجملة بعد نكرة فإنها تكون صفة كما في القاعدة المشهورة "الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات" فانظر إلى المثال السابق "جاء زيد يضحك" فإن زيد هو صاحب الحال وهو معرفة، لكن لوقلنا: "جاء رجل يضحك"، فإن إعراب جملة "يضحك" في محل رفع نعت لرجل؛ لأنه نكرة.

²- جاء زيدٌ: فعل وفاعل.

وجهه: وجهٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مشرقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية "وجهه مشرق" في محل نصب حال.

الشاهد: أن الحال جملة "وجهه مشرق" وهي جملة اسمية في محل نصب حال والتقدير

جاء زيد مشرقاً وجهه أو حال كون وجهه مشرقاً، ومثله قوله تعالى: {خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وَهُمْ أَلُوفٌ} جملة "وهم أُلوف" جملة حالية أي حال كونهم أُلوفاً والواو حالية.

. مثال كون الحال شبه جملة جار أومجرور أو ظرف:

أولاً: الجار والمجرور:

نحو: رأيت الرجلَ في المسجدِ.⁽¹⁾

ثانياً: الظرف:

رأيت العصفورَ فوقَ الشجرةِ.⁽²⁾

شروط الحال:

لا يكون الحالُ حالاً إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون نكرة فلا يكون معرفة.

⁽¹⁾- الإعراب:

رأيتُ: فعل وفاعل.

الرجلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المسجدِ: في: حرف جر , المسجدِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة, وشبه الجملة

متعلق بمحذوف في محل نصب حال تقديره كائناً.

الشاهد: أن الحال شبه جملة جار ومجرور وهي قولنا "في المسجدِ".

⁽²⁾- الإعراب:

رأيتُ: فعل وفاعل.

العصفورَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فوقَ الشجرةِ: فوقَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل نصب حال, تقديره مستقراً,

وهو مضاف والشجرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن الحال وقع شبه جملة ظرف وهو قولنا "فوقَ".

الثاني: أن يكون بعد تمام الكلام، وهو بعد أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره.

الثالث: أن يكون صاحب الحال معرفة .

مثال المستوفي للشروط: جاء زيدٌ راكبًا.⁽¹⁾

أمثلة على ما لم يستوفِ شروطه:

– رأيت رجلاً راكبًا.

– كان زيدٌ راكبًا.

– رأيت زيدًا الراكب.⁽²⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى المثال السابق تجد أن الحال "راكبًا" نكرة وصاحب الحال معرفة وهو "زيد"، وأن الفعل "جاء" أخذ فاعله وهو زيد.

⁽²⁾- لاحظ إلى هذه الأمثلة الثلاثة تجد أن قولنا "راكبًا" منصوبة في الثلاثة الأمثلة لكنها ليست حالاً لعدم توفر الشروط، ففي المثال الأول صفة لأنها جاءت بعد نكرة، وشرط الحال أن يكون صاحبها معرفة، إلا بمسوغات تجدها في كتب أخرى، وفي المثال الثاني خبر كان، لأن من شروط الحال أن يكون بعد تمام الكلام، وهنا لا تعرب حالاً لأن راكبًا متممة للجملة ومن أركانها وليست فضلة.

ولاحظ إلى المثال الثالث تجد أن قولنا "الراكب" صفة؛ لأنه معرفة ومن شروط الحال أن يكون نكرة.

فائدة: أدوات الاستفهام لها حق الصدارة، فإذا جاءت حالاً، وجب تقديمها على جميع أجزاء الكلام نحو: كيف قدم زيد؟

الإعراب: كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من زيد، ولا يجوز أن يقال: قدم زيد كيف؟.

التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما استُبهم من الذوات نحو قولك: "اشتريت عشرين

قلمًا".⁽¹⁾ وضابط التمييز أن يصلح جوابًا عن سؤال تقديره: ماذا؟

كقولنا: ماذا تصيب زيدٌ؟

الجواب: : تصيب زيدٌ عرقًا.

والتمييز قسمان:

تمييز ذات، وتمييز نسبة.

الأول: تمييز ذات:

ويسمى تمييز المفرد، وهو ما رفع إبهام اسم مذكور مجمل قبله نحو: اشتريت أحدَ عشرَ

قلمًا⁽²⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى قولنا: "عشرين" ذات مبهمة لا يدري ماهي، فلما قلنا "عشرين قلمًا" ميزناها، إذن قلمًا تمييز منصوب.

⁽²⁾ - لاحظ إلى قولنا "أحد عشر" اسم مجمل يحتاج إلى تمييز، فلما قلنا "قلمًا" أو "ثوبًا"، أو نحو ذلك زال الإبهام.

الإعراب: اشتريت أحدَ عشرَ قلمًا:

اشتريتُ: اشترى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والثناء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أحدَ عشرَ: مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

قلمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن "قلمًا" تمييز رفع إبهام ذات وهو اسم مذكور قبله مجمل في الحقيقة.

الثاني: تمييز النسبة:

ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع إبهام نسبة جملة سابقة عليه وهو قسمان محول وغير محول. مثال المحول: تصبب زيدٌ عرقاً. (1)
مثال التمييز غير المحول: امتلأ الإناء ماءً. (2)

(1)- تصبب: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عرقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن "عرقاً" تمييز نسبة رفع إبهام جملة وهو محول عن الفاعل؛ لأن أصله: تصبب عرقُ زيد.

وقد يكون التمييز محولاً عن الفاعل كما في هذا المثال، وقد يكون محولاً عن المفعول به نحو قوله تعالى: {وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا} وقد يكون محولاً عن المبتدأ نحو قوله تعالى: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا}.

(2)- الإعراب:

امتلاً: فعل ماض مبني على الفتح.

الإناء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ماءً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن ماءً تمييز نسبة غير محول، فلا يقدر بقولنا: "امتلاً ماء الإناء" إذ لا يستقيم المعنى.

فائدة: الاسم المنصوب بعد أفعل التفضيل يعرب تمييزاً نحو قوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ

دينًا} وقوله: {فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا} فكل من "دينًا وحافظًا" تمييز، وكذلك بعد "نعم" و"بئس" نحو:

"نعم خلقًا الصدق" و"بئس الكذب خلقًا" فكل من "خلقًا" في المثالين تمييز.

الاستثناء:

المستثنى: هو الاسم المذكور بعد "إلا" أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها نفياً أو إثباتاً، وحروف الاستثناء ثمانية: "إلا، غير، سوى، سواء، خلا، عدا، حاشا".
مثال: نجح الطلاب إلا زيداً.⁽¹⁾

الفرق بين الحال والتمييز:

- الحال يبين الهيئات ويصلح جواباً عن سؤال كيف حال فلان، أو كيف جاء فلان ونحوه، بينما التمييز يبين الذوات والنسب، ويصلح جواباً عن سؤال ماذا؟.
- الحال يأتي مفرداً أو جملةً أو شبه جملة، والتمييز لا يكون إلا مفرداً.

اتفاق التمييز مع الحال في بعض الشروط:

- يتفقان بأن كلا منهما نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، لكن لا يشترط في صاحب التمييز أن يكون معرفة.
- نحو: اشتريت إردباً قمحاً.
- لاحظ إلى المثال تجد أن التمييز نكرة جاء بعد استيفاء الكلام ولكن صاحب التمييز نكرة، ويجوز أن يأتي معرفة مثل: تصبب زيد عرقاً.

⁽¹⁾- الإعراب:

- نجح: فعل ماض مبني على الفتح.
- الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- إلا: أداة استثناء.
- زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حكم المستثنى بإلا:

- (1) يجب نصب المستثنى بإلا إذا كان الكلام تاماً موجباً. نحو: "نجح الطلاب إلا زيداً"⁽¹⁾
- (2) إذا كان الكلام منفيّاً تاماً يجوز نصب المستثنى على الاستثناء ويجوز أن يعرب بدلاً من المستثنى منه نحو: ما نجح الطلاب إلا زيداً أو إلا زيداً.⁽²⁾
- (3) وإذا كان الكلام ناقصاً أي أن المستثنى منه محذوف – ولا يكون الكلام إلا منفيّاً في هذه الحالة – فإن المستثنى بعد "إلا" يعرب على حسب العوامل أي على حسب موقعه من الجملة، نحو: ما نجح إلا زيداً، ما رأيت إلا زيداً، ما مررت إلا بزيد.⁽³⁾

⁽¹⁾- ومعنى تاماً أي أن المستثنى منه مذكور وهو ما قبل "إلا" نحو: "نجح الطلاب إلا زيداً" فإن المستثنى منه مذكور وهو "الطلاب"، ومعنى كونه موجباً أي لا يسبق بنفي أو شبهه⁽¹⁾ نحو: "نجح الطلاب إلا زيداً"، ففي هذا المثال الكلام موجب غير منفي.

⁽²⁾- معنى (تاماً) أي أن المستثنى منه مذكور، ومعنى (منفيّاً) أي أنه مسبوق بنفي أو شبه نفي. لاحظ إلى المستثنى بإلا وهو "زيد" فإنه يجوز إعرابه مستثنى منصوب "زيداً"، ويجوز إعرابه بدل من الفاعل مرفوع "زيداً"، وسبب ذلك أن الكلام منفي بأداة النفي وهي قولنا "ما نجح...".

⁽³⁾- لاحظ إلى هذه الأمثلة تجد أن الكلام ناقص ومنفي، ففي هذه الحالة لا يعرب ما بعد "إلا" مستثنى أبداً، وإنما يعرب حسب موقعه من الجملة.

الإعراب:

ما نجح إلا زيداً:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

إلا: حرف استثناء.

.....

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما رأيت إلا زيدًا:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

رأيت: فعل وفاعل.

إلا: حرف استثناء.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما مررت إلا بزيد:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

مررت: فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء.

بزيد: الباء: حرف جر، وزيد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن كلمة "زيد" في الأمثلة الثلاثة أعربت حسب موقعها من الجملة، ففي المثال

الأول فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث اسم مجرور، وذلك لأن الكلام ناقص

ومنفي، وكأنك تقول: نجح زيد، رأيت زيدا، مررت بزيد، فإن قيل: فما فائدة النفي والاستثناء

هنا؟ أجيب بأن النفي والاستثناء تفيد الحصر.

حكم المستثنى بغير وسوى وسوى، وسواء:

حكم المستثنى بغير وأخواتها أي: حكم الاسم الواقع بعدها يكون مجرورًا لا غير.

نحو: نجح الطلابُ غيرَ زيدٍ.⁽¹⁾

حكم غير وأخواتها:

أما غير وسوى وسوى، وسواء فإنها تأخذ حكم المستثنى بإلا أي حكم الاسم الواقع بعد

"إلا" على التفصيل المتقدم.⁽²⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

نجح الطلاب: فعل وفاعل.

غير: مستثنى منصوب وهو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن زيد مجرور بالإضافة وهكذا كل اسم بعد غير وأخواتها فإنه يجر بالإضافة.

⁽²⁾- فإن كان الكلام تامًا موجبًا وجب نصبها على الاستثناء، نحو: نجح الطلابُ غيرَ زيدٍ

أو سوى زيد:

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثلها سوى.

زيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وإن كان الكلام تامًا منفيًا جاز نصبها على الاستثناء وجاز إعرابها بدل، نحو: ما نجح

الطلابُ غيرَ زيدٍ، أو غيرُ زيد:

الإعراب:

ما: نافية لا عمل لها.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

.....

الطلابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

غيرُ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

زيدُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

غيرُ زيدُ:

غيرُ: بدل من الطلاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و"زيد" مضاف إليه.

- وإن كان الكلام منفيًا ناقصًا فإن غير وأخواتها تعرب حسب العوامل الداخلة عليها أي حسب موقعها من الجملة.

نحو: ما جاء غيرُ زيدٍ، ما رأيتُ سوى زيدٍ، ما مررتُ بسواء زيدٍ.

لاحظ في المثال الأول تجد أن غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولاحظ في المثال الثاني تجد أن سوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ولاحظ إلى المثال الثالث تجد أن سواء: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد: أن غير وأخواتها أعربت حسب موقعها من الجملة لأن الكلام ناقص منفي.

حكم المستثنى بعدا وأخواته وهي خلا وحاشا:

حكم المستثنى بعدا وأخواته جواز النصب على أن عدا وأخواته أفعال وجواز الجر على أن عدا وأخواته حروف.

. مثال النصب: قام القومُ خلا زيدًا.⁽¹⁾

. مثال الجر: قام القومُ خلا زيدٍ.⁽²⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

قامَ: فعل ماض مبني على الفتح.

القومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد: أن المستثنى بعد خلا منصوب على أنه مفعول به، لأن "خلا" فعل ماض.

⁽²⁾- قام القومُ: فعل وفاعل

خلا: حرف جر.

زيد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن المستثنى بخلا مجرور على أن خلا حرف جر، وهكذا عدا وحاشا. أما إذا

تقدمت "ما" المصدرية على خلا وأخواته فلا يكون إلا فعلاً، ولا يعرب المستثنى به إلا

مفعولاً به، نحو: قام القومُ ماعداً زيدًا:

الإعراب:

قام القومُ: فعل وفاعل.

ماعدا: ما: مصدرية، عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

زيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اسم "لا" النافية للجنس:

"لا" النافية للجنس هي التي يراد بها نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس على سبيل التنصيص بحيث لا يبقى فرد من أفرادها.

نحو: لا رجل حاضر⁽¹⁾.

شروط إعمال "لا" عمل إن.

(1) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: "لا رجل في الدار" فإن كان ما بعدها معرفة فإنها لا تعمل ويجب تكرارها نحو: "لا زيدٌ موجودٌ ولا عمرو".

(2) ألا تتكرر "لا" فإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وجاز إهمالها نحو: "لا رجل في الدار ولا امرأة" يجوز نصب اسمها ويجوز رفعه إذا كان اسمها نكرة، أما إذا كان اسمها معرفة فلا يجوز نصبه.

(3) أن يكون اسمها متصلًا بها فلا يفصل بينهما بفواصل ولو بالخبر، فإن لم يباشرها الاسم وجب الرفع ووجب تكرار "لا" نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأة".

مثال المستوفية للشروط: لا رجل حاضر⁽²⁾.

⁽¹⁾- لاحظ إلى المثال السابق فإننا نفينا حكم الحضور عن جنس الرجال بحيث إنه لم يحضر لا رجل ولا رجلان ولا أكثر.

وهي تعمل عمل إن تنصب الاسم فيسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها بشروط.

⁽²⁾- توضيح للشروط:

الشرط الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ففي هذه الحالة يجب إعمالها عمل "إن"

تنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو:

قوله صلى الله عليه وسلم: (لا أحدَ أُغَيِّرُ من الله).

لا رجلَ في الدار.

الإعراب:

لا أحدَ أُغَيِّرُ من الله:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

أحدَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

أُغَيِّرُ: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من الله: جار ومجرور.

– لا رجل في الدار:

لا: نافية للجنس.

رجلَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

في الدار: في: حرف جر، الدار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور

متعلق بمحذوف خبر لا في محل رفع.

الشاهد: أن اسم لا وخبرها نكرتان فوجب إعمالها، أما إذا كان اسمها معرفة فيجب

إلغاؤها نحو: "لا زيدٌ موجودٌ ولا عمروٌ":

الإعراب:

لا: نافية للجنس لا عمل لها.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

موجودٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا عمرو: الواو: عاطفة, لا: نافية للجنس لا عمل لها, عمرو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف تقدير موجود أي ولا عمرو موجود.
الشاهد: أنه لما كان اسم "لا" معرفة ألغيت.

الشرط الثاني: ألا تتكرر "لا" فإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وجاز إهمالها.
تقدم في الأمثلة السابقة أمثلة على عدم تكرار "لا" نحو:
– لا أحدَ أغيرُ من الله.
– لا رجل في الدار.

مثال على تكرار "لا":
لا رجل في الدار ولا امرأة.
يجوز أن تقول: (لا رجل في الدار ولا امرأة) بالنصب, ويجوز أن تقول: (لا رجل في الدار ولا امرأة) بالرفع.
الإعراب على الإعمال: "لا رجل في الدار ولا امرأة":
لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.
رجل: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
في الدار: في: حرف جر, الدار: اسم مجرور, والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لا في محل رفع.
ولا امرأة: الواو عاطفة, لا: نافية للجنس, امرأة: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب, وخبرها محذوف تقديره "في الدار".
الإعراب على الإهمال: "لا رجل في الدار ولا امرأة":
لا: نافية للجنس مهملة.

رجلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

ولا امرأة: الواو عاطفة, لا: نافية للجنس مهملة, امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة, والخبر محذوف تقديره "ولا امرأة في الدار".

الشاهد: أن "لا" تكررت فجاز الإعمال والإهمال.

الشرط الثالث: أن يكون اسمها متصلاً بها فإن لم يباشرها الاسم وجب الرفع ووجب تكرار "لا".

تقدمت الأمثلة السابقة في مباشرة الاسم لها ونضرب مثلاً على عدم مباشرة الاسم لها نحو: "لا في الدار رجلٌ ولا امرأة".

الإعراب:

لا: نافية للجنس ملغاة.

في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا امرأة: الواو عاطفة, لا: نافية للجنس ملغاة, امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف تقديره "في الدار".

الشاهد: أن الاسم لم يباشر "لا" فوجب الرفع ووجب تكرار "لا".

أنواع اسم لا:

اعلم أن لاسم "لا" ثلاثة أنواع:

الأول: مفرد:

وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع والمفرد فهذا يبني على ما ينصب به ويكون في محل نصب، تقول: لا رجل في الدار، أو لا رجلين في الدار، أو لا مجتهدين حاضرون، أو لا مسلمات حاضرات.⁽¹⁾

الثاني: المضاف:

وهذا ينصب بالفتحة الظاهرة أو ما ناب عنها نحو:

لا طالب علم ممقوت.⁽²⁾

⁽¹⁾- لا رجل: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، رجل: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
لا رجلين: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، رجلين: اسم لا مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى في محل نصب.
لا مجتهدين: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، مجتهدين: اسم لا مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.
لا مسلمات: لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، مسلمات: اسم لا مبني على الكسر نيابة عن الفتح لأنه جمع مؤنث سالم في محل نصب.
⁽²⁾- لا: نافية للجنس.

طالب: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

علم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ممقوت: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن اسم لا إذا كان مضافاً فإنه ينصب مباشرة.

الثالث: الشبيه بالمضاف:

وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا النوع ينصب بالفتحة نحو: لا طالعاً جبلاً حاضراً⁽¹⁾

المنادى:

المنادى: هو المطلوب إقباله بأحد حروف النداء وهي: "يا، أي، أيا، الهمزة".

حكم المنادى من حيث البناء والإعراب:

أولاً المنادى المبني: وهو نوعان:

- المفرد العلم⁽²⁾: نحو: يا زيد، يا زيدان، يا زيدون.
- والنكرة المقصودة: وهي التي يقصد بها واحداً بعينه ويطلق عليه لفظ النكرة نحو: يا ظالم.

⁽¹⁾ - لا: نافية للجنس.

طالعاً: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل "طالع" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حاضراً: خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: أن اسم "لا" إذا كان شبيهاً بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة.

فائدة: اسم الفاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به مثل: طالع، طائع، قاتل، مختلف، ونحو ذلك.

(2) المفرد في باب المنادى ولا النافية للجنس

ماليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

وهذان النوعان يبنيان على الضمة أو ماناب عنها في محل نصب.⁽¹⁾
مثال على النكرة المقصودة: نحو: يا ظالم.⁽²⁾

⁽¹⁾- الإعراب

يا زيد:

يا: حرف نداء.

زيدٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

يا زيدان:

يا: حرف نداء.

زيدان: منادى مبني على الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني في محل نصب.

يا زيدون:

يا: حرف نداء.

زيدون: منادى مبني على الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

الشاهد: أن المنادى المفرد يبنى على ما يرفع به سواء كان مفردًا أو مثنيًا أو جمعًا ويكون في محل نصب.

⁽²⁾- الإعراب: (يا ظالم).

يا: أداة نداء.

ظالم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الشاهد: أن المنادى النكرة المقصودة يكون مبنيًا على الضم في محل نصب.

ثانيًا: المنادى المعرب وهو ثلاثة أنواع:

1. المضاف نحو: يا طالب العلم.⁽¹⁾
2. الشبيه بالمضاف نحو: يا حافظًا درسَه.⁽²⁾
3. النكرة غير المقصودة وهي التي يقصد بها واحدًا غير معين نحو: يا جاهلاً تعلم.⁽³⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

يا طالب العلم:

يا: حرف نداء.

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: أن المنادى المضاف نصب بالفتحة

⁽²⁾- يا حافظًا درسَه:

يا: أداة نداء.

حافظًا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

درسَه: درس: مفعول به لاسم الفاعل "حافظ" وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني

على الضم في محل جر مضاف إليه.

الشاهد: أن المنادى نصب بالفتحة مباشرة لأنه شبيه بالمضاف.

⁽³⁾- يا جاهلاً تعلم:

يا: حرف نداء.

جاهلاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهذه الثلاثة الأنواع تنصب بالفتحة أو ما ناب عنها، نحو: يا أبا عبدالله⁽¹⁾.

المفعول لأجله:

المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل، وضابطه أن يصلح جوابًا عن سؤال "لماذا؟".

مثل: جئتك إكرامًا لك أي "لأجل إكرامك"⁽²⁾

قام زيد إجلالاً لعمرو أي "لأجل إجلال عمرو".⁽³⁾

تعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

الشاهد: أن المنادى نصب بالفتحة مباشرة لأنه نكرة غير مقصودة

⁽¹⁾- الإعراب

يا: حرف نداء.

أبا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

عبد الله: عید: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

⁽²⁾- الإعراب:

— جئتك إكرامًا لك:

جئتك: جاء: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير

متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح

في محل نصب مفعول به.

إكرامًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لك: جار ومجرور

— ⁽³⁾- قام زيد إجلالاً لعمرو:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقوله تعالى: {وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا} أي "لأجل الإضرار بهن". (1)(2)

إجلالاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لعمرو: اللام: حرف جر, عمرو: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

— (1) - {وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا}:

ولا تمسكوهن: الواو: حرف عطف, لا: حرف نهي وجزم, تمسكوهن: تمسكوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل, والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والنون لجمع الإناث.

ضراراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لتعتدوا: اللام: حرف تعليل, تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جواراً بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشاهد: أن "إجلالاً" وإكراماً" وضراراً" مفعول لأجله ومثله قوله تعالى: {يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} ابتغاء: مفعول لأجله منصوب.

ملاحظة: للمفعول لأجله شروط ستجدها في التحفة والمتممة وغيرها من كتب النحو المطولة.

(2) - لاحظ إلى الأمثلة السابقة تجد أن كلاً من "إكراماً" وإجلالاً" وضراراً" مفعول لأجله منصوب وكلها جاءت لبيان سبب وقوع الفعل.

فقوله "إجلالاً" ذكر لبيان سبب القيام.

وقوله "إكراماً" ذكر لبيان سبب المجيء.

.....

وقوله "ضرارًا" ذكر لبيان سبب الإمساك، وكلها تصلح إجابة عن سؤال "لماذا؟" ففي المثال الأول: لماذا جئت؟، الجواب: إكرامًا لك.

وفي المثال الثاني: لماذا قام زيد؟، الجواب: إجلالاً لعمرو.

وفي المثال الثالث: لماذا أمسكوهن؟ الجواب: ضرارًا.

وهكذا في سائر أمثلة المفعول لأجله.

المفعول معه:

هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو: (سهر زيدٌ والكتاب). وضابطه ما لا يصلح تشريكه مع ما قبله في الحكم نحو المثال المتقدم فإن الكتاب لا يمكن أن يسهر، والواو تكون للمعية، والتقدير سهر زيد مع الكتاب.

ومثله: (استوى الماء والخشبة)، أي مع الخشبة، (ذاكرت والمصباح)، أي مع المصباح. ففي هذه الحالة يجب نصب ما بعد الواو على أنه مفعول معه. وإذا كان يصلح تشريك ما بعد الواو مع ما قبله في الحكم فيجوز نصبه على أنه مفعول معه، أو إتباع ما بعد الواو لما قبله في الإعراب أي يكون معطوفاً على ما قبله نحو: (سهر زيدٌ وعليّ) أو (سهر زيدٌ وعليّ).⁽¹⁾

⁽¹⁾ - لاحظ إلى المثال المتقدم تجد أن علياً منصوب على أنه مفعول معه والتقدير سهر زيد مع علي، ويجوز رفعه على أنه اسم معطوف على زيد؛ لأنه يجوز تشريك علي مع زيد في السهر، فيكون التقدير: سهر زيد وسهر علي، أما إذا لم يشتركا في الحكم فإنه لا يكون إلا منصوباً على أنه مفعول معه، نحو: ذاكرت والمصباح، فإن المصباح لا يمكن أن يذاكر.

الإعراب:

— سهر زيدٌ والكتاب:

سهرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والكتاب: الواو للمعية، الكتاب: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

— استوى الماء والخشبة:

.....

استوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذر.

الماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والخشبة: الواو للمعية، الخشبة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– **ذاكرتُ والمصباح:**

ذاكرتُ: فعل وفاعل.

والمصباح: الواو للمعية، المصباح: مفعول معه منصوب.

– **سهر زيدٌ وعليّ (أو) وعليّ:**

سهر: فعل ماض مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعليّ: الواو للمعية، عليّ: مفعول معه منصوب.

: وعليّ: الواو: حرف عطف، علي: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: من المثال الأخير جواز نصب "علي" على أنه مفعول معه وجواز رفعه على أنه

اسم معطوف يتبع المعطوف عليه في الرفع وذلك لجواز تشريك "علي" مع "زيد" في

السهر.

ملاحظة: لم نذكر بعض المنصوبات لأنه قد تقدم ذكرها في باب المرفوعات بشيء من

التفصيل وهي: خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتوابع وهي: النعت، التوكيد، البدل،

العطف.

باب المخفوضات من الأسماء :

المخفوضات ثلاثة أنواع:

1. مخفوض بالحرف.

2. مخفوض بالإضافة.

3. مخفوض بالتبعية.

أولاً: المخفوض بالحرف:

وهو كل اسم تقدمه حرف من حروف الجر وهي: (من, إلى, عن, على, في, رب, الباء, الكاف, اللام, وحروف القسم وهي: "الواو, الباء, التاء, وواو ربّ, مذ, منذ, حتى).⁽¹⁾

⁽¹⁾- أمثلة على الأسماء المجرورة بالحروف:

(ذهبت من البيت إلى المسجد, فمررت بالمصلين على الطريق كالحصى, وكثير منهم في المسجد, فله درهم وعلى الله أجرهم, ومنذ انتشار دعوة أهل السنة والجماعة صار الجميع يحافظ على الصلاة بفضل الله تعالى, ربّ رجل أو رجلين يتخلفان عن الجماعة, وشاب قد غلبه نومه عن صلاة الفجر, فوالله وبالله وتالله إن الصلاة لهي خير موضوع حتى قيام الساعة).

استخرج من القطعة الأسماء المجرورة ثم أعربها:

من البيت: من: حرف جر, البيت: اسم مجرور بالكسرة.

إلى المسجد: إلى: حرف جر, المسجد: اسم مجرور بالكسرة.

بالمصلين: الباء: حرف جر , المصلين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

على الطريق: على: حرف جر , الطريق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

كالحصى: الكاف: حرف جر , الحصى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

منهم: من: حرف جر , والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر , والميم للجمع.

في المسجد: في: حرف جر , المسجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فله: الفاء: استئنافية, اللام: حرف جر , ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. منذ انتشار: منذ: حرف جر , انتشار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. على الصلاة: على: حرف جر , الصلاة: اسم مجرور , وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ربّ رجل: ربّ: حرف جر , رجل: اسم مجرور , وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. عن الجماعة: عن: حرف جر , الجماعة: اسم مجرور بالكسرة. وشاب: الواو: واو ربّ المحذوفة, شاب: اسم مجرور بربّ المحذوفة مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله وبالله وتالله: الواو والباء والتاء حروف قسم جارة, ولفظ الجلالة بعدها: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حتى قيام: حتى: حرف غاية وجر , قيام: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ثانيًا: المخفوض بالإضافة:

المضاف والمضاف إليه هما اسمان ثانيهما مجرور بالإضافة والأول يعرب حسب موقعه من الجملة.

نحو: قلمُ زيدٍ.⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى المثال السابق تجده مكونًا من كلمتين الأولى مضاف والثانية مضاف إليه، فالأول يعرب على حسب موقعه من الجملة، بينما الثاني لا يعرب إلا مجرورًا بالكسرة أو ماناب عنها، ويعرب مضافًا إليه، نحو: القميصُ من لباسِ المسلمين، والبنطالُ لباسُ الكافرين.

لاحظ إلى المثال الأول تجد أن "لباسٍ" مضاف مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة وفي المثال الثاني "لباسُ" خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والمبتدأ "البنطالُ".

الشاهد: أن المضاف وهو (لباس) أعرب على حسب موقعه من الجملة في المثالين. ولاحظ إلى المضاف إليه في المثال الأول وهو "المسلمين" مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وفي المثال الثاني وهو "الكافرين" مجرور بالإضافة كذلك وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد: أن المضاف إليه لا يعرب إلا مجرورًا بالإضافة مطلقًا.

ملاحظة: قد يضاف الاسم إلى اسم ظاهر كما تقدم في الأمثلة السابقة وقد يضاف إلى ضمير نحو: (قلمك) و(قلمي) ويعرب الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل

تنبيه: بقي القسم الثالث وهو المخفوض بالتبعية فقد ذكرناه مفصلاً في باب المرفوعات عند التوابع.⁽¹⁾

جر مضاف إليه أو في محل جر بالإضافة، ومثله قلبي: الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ملاحظة أخرى: قد تتتابع الإضافات، نحو: هذا قلمُ إمامٍ مسجدِ القرية. الإعراب:

هذا: ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
قلمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
إمام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
مسجد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
القرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(1)- ولا مانع أن نضرب مثالا على التابع المخفوض من باب مكرر تقرر: مررت بزيد أخيك الكريم نفسه ومحمد. الإعراب: مررت: فعل وفاعل. بزيد: جار ومجرور. أخيك: أخي: بدل مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جري بالإضافة. الكريم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. نفسه: نفس: تأكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ومحمد: الواو حرف عطف، محمد: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الممنوع من الصرف:

تقدم في باب النيابات – (نيابة الفتحة عن الكسرة) – أن الممنوع من الصرف هو الذي لا يقبل الكسر والتنوين لعل سيأتي ذكرها، وإنما تتوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر.

– مثال المنصرف والممنوع من الصرف في التنوين:

قال تعالى: {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا}.⁽¹⁾

– مثال المنصرف والممنوع من الصرف في الكسر:

مررت بمحمد وإبراهيم وعليّ ويزيد.⁽²⁾

والآن ندخل في صميم الموضوع:

الممنوع من الصرف نوعان:

نوع يمنع من الصرف بسبب وجود علتين فرعيتين، ونوع يمنع من الصرف بسبب وجود علة واحدة تقوم مقام العلتين.

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمة "بقرة" و"فاقع" تجد أنهما منصرفتان لقبول التنوين في آخرهما، ولاحظ إلى كلمة "صفراء" تجد أنها ممنوعة من الصرف لعدم قبول التنوين في آخرها لعل سيأتي ذكرها قريباً.

⁽²⁾- لاحظ إلى كل من "محمد" و"علي" تجد أنهما منصرفتان، ولاحظ إلى كل من "إبراهيم" و"يزيد" تجد أنهما ممنوعتان من الصرف لعدم قبولها الكسر لعل سيأتي ذكرها.

أولاً: الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين وينقسم إلى قسمين:

1. العلمية. 2. الوصفية.

أولاً: العلمية وتحتها أقسام:

يمنع العلم من الصرف في ستة مواضع:

1- "التأنيث بغير ألف⁽¹⁾."

2- العجمة.

3- التركيب المزجي.

4 - زيادة الألف والنون.

5- العدل.

6- وزن الفعل.

1. التأنيث بغير ألف:

نحو: "فاطمة، حمزة، مريم"، هذه الكلمات الثلاث وأشباهها تمنع من الصرف لعلّة العلمية والتأنيث.

مثال: عن عائشة رضي الله عنها. ⁽²⁾

(1) قلنا: التأنيث بغير ألف لأن المؤنث المختوم بألف له أحكام أخرى ستأتي قريباً.

⁽²⁾ - عن عائشة: عن: حرف جر، عائشة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية والتأنيث.

رضي: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عنها: عن: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.

الشاهد: أن كلمة "عائشة" مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

2. العجمة⁽¹⁾:

نحو: "إبراهيم, يعقوب, إسحاق" هذه الكلمات وماشابهها أسماء أعجمية وهي ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية والعجمة.
مثال: مررت بإبراهيمَ ومحمدٍ.⁽²⁾

3. التركيب المزجي:

نحو: "بعلبك, حضرموت, معديكرب" هذه الكلمات الثلاث وأشباهها ممنوعة من الصرف لأنها أسماء مركبة فكل كلمة منها مركبة من كلمتين.
نحو: سنسافر إلى حضرموت.⁽³⁾

(1) ملاحظة: العجمة التي تمنع من الصرف ماكان زائداً عن ثلاثة أحرف, أما ما كان مكوناً من ثلاثة أحرف مثل: "توح, لوط" فإنه ينصرف.
(2) -الإعراب:

مررت: فعل وفاعل (تقدم إعرابه كثيراً)
بإبراهيمَ: الباء: حرف جر, إبراهيمَ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية والعجمة.
ومحمدٍ: الواو: حرف عطف, محمدٍ: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "إبراهيمَ" ممنوع من الصرف لأنه اسم أعجمي.

(3) -الإعراب:

سنسافرُ: السين للاستقبال, نسافرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

4. زيادة الألف والنون:

مثل "سفيان, عمران, قحطان" هذه الكلمات الثلاث وما شابهها ممنوعة من الصرف بسبب وجود الألف والنون الزائدتين عن الأصل, إذ إنهما غير موجودتين في أصل الكلمة, نحو عثمان فإن أصلها عثم.
نحو: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.⁽¹⁾

إلى حضرموت: إلى: حرف جر, حضرموت: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة التركيب والعلمية.
الشاهد: أن كلمة "حضرموت" ممنوع من الصرف بسبب وجود علّة التركيب والعلمية
⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمتي "عثمان" و"عفان" تجد أنهما ممنوعتان من الصرف بسبب علّة العلمية وزيادة الألف والنون.
الإعراب:

عن عثمان: عن: حرف جر, عثمان اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية وزيادة الألف والنون.
ابن: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأن محل المبدل منه وهو عثمان مجرور.
عفان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية وزيادة الألف والنون.
الشاهد: أن كلا من "عثمان" و"عفان" ممنوعان من الصرف لعلّة العلمية وزيادة الألف والنون.

5. العدل:

نحو: "عُمَر، زَحَل، مُضَر" هذه الكلمات وأشباهها مما يكون على وزن "فَعَل" ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية والعدل لأن الأصل أنها معدولة من أسماء على وزن "فاعل" كعامر عدلت إلى عمر.
نحو: عن عمر رضي الله عنه.⁽¹⁾

6. وزن الفعل:

وهو ما كان على وزن الفعل ك(أفعل أو يفعل) ونحو ذلك فإنه يمنع من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل، نحو: "أحمد، يزيد، يشكر".⁽²⁾
مثال: مررت بأحمدَ ويزيدَ وأنورَ.⁽³⁾

⁽¹⁾ - عن عمر: عن: حرف جر، عمر: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية والعدل.
رضي الله عنه: تقدم إعرابه.

الشاهد: أن كلمة "عمر" ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية والعدل.

⁽²⁾ - هذه الكلمات وما شابهها مما يكون على أوزان الفعل ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل، فأحمد على وزن: "أَفْعَل" ويزيد: على وزن يَفْعَل، ويشكر: على وزن يَفْعُل.

⁽³⁾ - الإعراب:

مررتُ: فعل وفاعل وقد تقدم إعرابه كثيرًا.

بأحمدَ: الباء: حرف جر، أحمدَ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية ووزن الفعل.

ثانيًا: الممنوع من الصرف لعلّة الوصفية وتحتّه أقسام:

1. أن يكون على وزن الفعل.
2. أن يكون مختوم بألف ونون زائدتين.
3. أن يكون معدولاً.⁽¹⁾

ويزيّد: الواو: حرف عطف، يزيّد: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل.

وأنور: الواو: حرف عطف، أنور: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة العلمية ووزن الفعل.

الشاهد: أن كلاً من "أحمد، يزيّد، أنور" ممنوعة من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل.

(3) - ملاحظة: هذه الثلاثة الأقسام متشابهة مع ثلاثة أقسام في العلمية، والفرق بينهما أن هذه أوصاف وتلك أعلام، فإذا قلنا "أحمد" فهو علم، وإذا قلنا "أحسن" فهو وصف مع أن كليهما على وزن الفعل وهو "أفعل" وسيأتي زيادة بيان في الفرق بينهما قريباً إن شاء الله تعالى.

قاعدة:⁽¹⁾

للتمييز بين الألفاظ المشتركة بين العلمية والوصفية، فإننا ننظر إليها من حيث الأوصاف والأعلام وذلك من خلال سياق الجملة، فقد يلتبس اللفظ "أكرم" مثلاً على البعض فيظنون علته الوصفية، بينما يظن البعض الآخر أن علته العلمية.

فنقول: إذا سمينا شخصاً "أكرم" فإنه يمنع من الصرف لعلّة العلمية، نحو: "أعجبت بأكرم".

1. الوصفية مع وزن الفعل:

نحو: "أحسن, أفضل, أكرم".

تقول: مررت برجلٍ أحسن منك خلقًا.⁽¹⁾

وإذا وصفنا شخصًا بالكرم فيكون ممنوعاً من الصرف لعلّة الوصفية, نحو: "مررت برجلٍ أكرم من زيد" وهكذا وسنحتاج هذه القاعدة في زيادة الألف والنون أيضًا.

– المثال الأول: أعجبت بأكرم.

هنا يمنع "أكرم" من الصرف لعلّة العلمية ووزن الفعل؛ لأن أكرم اسم علم.

– والمثال الثاني: مررت برجلٍ أكرم منك.

هنا يمنع "أكرم" من الصرف لعلّة الوصفية ووزن الفعل؛ لأن أكرم هنا وصف وليس علمًا.

⁽¹⁾- لاحظ إلى كلمة "أحسن" ممنوع من الصرف مع أن محله الجر لكن علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية مع وزن الفعل.

الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيرًا.

برجلٍ: الباء: حرف جر, رجلٍ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أحسن: نعت مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية ووزن الفعل.

منك: من: حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بالوصف "أحسن".

خلقًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن "أحسن" منع من الصرف لعلّة الوصفية ووزن الفعل.

2. الوصفية مع زيادة الألف والنون:

يمنع الاسم الذي آخره ألف ونون من الصرف إذا كانت الألف والنون زائدتين، وتكون العلة وصفية إذا كانت هذه الأسماء أوصاف، نحو: شبعان، يقظان، جوعان، عطشان. **نحو: مررت برجلٍ عطشانٍ.**⁽¹⁾

⁽¹⁾- الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيرًا.

برجلٍ: الباء: حرف جر، رجلٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
عطشانٌ: نعت مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل الوصفية وزيادة الألف والنون.

الشاهد: أن "عطشان" ممنوع من الصرف لعل الوصفية وزيادة الألف والنون.

سؤال: هل الاسم "ريان" ممنوع من الصرف لعل الوصفية أم العلمية؟

الجواب: نسير على القاعدة السابقة وهي أننا ننظر في السياق، فإذا وصفنا شخصًا بأنه "ريان" من الري أي أنه شرب حتى ارتوى فإن العلة تكون الوصفية، نحو قولنا: "مررت برجلٍ ريانٍ"

وإذا سمينا شخصًا ريان فصار علمًا له فإن العلة تكون علمية، نحو: "مررت بريان بن قحطان"

فإننا لا نستطيع الحكم على العلة في كلمة "ريان" حتى نركبه في جملة ثم ننظر المعنى المراد منه ثم نحكم على علة منع الصرف، وهكذا في سائر الكلمات المتشابهة بين الوصفية والعلمية.

3. الوصفية مع العدل:

نحو: "مثنى وثلاث ورباع..." اعلم أيها القارئ أن هذه الألفاظ معدولة من غيرها ولذلك منعت من الصرف لهذه العلة فمثلاً: "مثنى" عدلت من اثنين اثنين مكررة , وثلاث معدولة من ثلاثة ثلاثة وهكذا.

مثال ذلك قوله تعالى: {جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} ⁽¹⁾

⁽¹⁾- لاحظ إلى كل من "مثنى وثلاث ورباع" تجد أنها مجرورة وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.

الإعراب:

جاعِلٍ: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الملائكة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره سد مسد المفعول الأول.

رسلاً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أولي: نعت للملائكة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أجنحة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثنى: نعت لأجنحة مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.

وثلاث: الواو: حرف عطف, ثلاث: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية والعدل.

ورباع: الواو: حرف عطف, رباع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعلّة الوصفية والعدل.

الشاهد: أن كلاً من "مثنى, ثلاث, رباع" ممنوعة من الصرف لعلّة الوصفية والعدل.

ثالثاً: ما يمنع من الصرف بسبب وجود علة تقوم مقام علتين وهي نوعان:

1. المؤنث المختوم بألف ممدودة أو مقصورة.

2. صيغة منتهى الجموع.

أولاً: المؤنث الذي في آخره ألف ممدودة أو مقصورة:

أمثلة الممدودة: صحراء, بيضاء, علماء " نحو: مررت بصحراء كبيرة⁽¹⁾.

أمثلة للمقصورة: "يلى, حبلى, دنيا". قوله صلى الله عليه وسلم: (بشره بالجنة ببلوى

تصبيه)⁽²⁾.

⁽¹⁾- الإعراب:

مررت: تقدم إعرابه كثيراً.

بصحراء: الباء: حرف جر, صحراء: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة

لأنه ممنوع من الصرف لعل ألف التانيث الممدودة.

كبيرة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: أن صحراء ممنوع من الصرف بسبب علة تقوم مقام علتين وهي التانيث المختوم

بألف ممدودة.

⁽²⁾- الإعراب:

بشره: بشر: فعل أمر مبني على السكون, والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت,

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بالجنة: الباء: حرف جر, الجنة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ببلوى: الباء: حرف جر, بلوى: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف نيابة

عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعل تقوم مقام علتين وهي ألف التانيث المقصورة.

فهذه الكلمات وأشباهاها ممنوع من الصرف بسبب وجود علة تقوم مقام علتين.

ثانيًا: صيغة منتهى الجموع (*):

صيغة منتهى الجموع ممنوع من الصرف وهو ما كان على وزن "مفاعل" ⁽¹⁾ أو "مفاعيل" ⁽²⁾.
— مثال ما كان على وزن "مفاعل": "مساجد, منابر, أفاضل". قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ ⁽³⁾

تصبيه: تصيبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي, والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الشاهد: أن كلمة "بلوى" ممنوعة من الصرف لعل ألف التانيث المقصورة.

- (1) وضابطه أن يكون جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيره حرفان.
- (2) وضابطه أن يكون جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف وسطها ساكن.
- * أي أنه في آخر جمع لا يمكن أن يجمع مرة أخرى بعد هذا الجمع.

⁽³⁾ - الإعراب:

لقد: حرف تحقيق.

نصركم: نصر: فعل ماض مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به, والميم للجمع.

الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في مواطن: في: حرف جر, مواطن: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعل صيغة منتهى الجموع.

كثيرة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: "مواطن" حيث خفضت بالفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع وهو على وزن "مفاعل".

. مثال ماكان على وزن: "مفاعيل" قوله تعالى: {مِنْ مَّحَارِيبَ وَتَمَائِيلَ} (1)

تنبيه مهم:

يشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة ألا يكون مضافاً، وألا تدخل عليه "أل" فإن أضيف أو دخلت عليه "أل" فإنه ينصرف فيخفض وعلامة خفضه الكسرة على الأصل.
نحو: {وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}. (2)

(1) - الإعراب:

من محاريب: من: حرف جر, محاريب: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع.
وتماثيل: الواو: حرف عطف, تماثيل: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لعل صيغة منتهى الجموع.
الشاهد: أن كلاً من "محاريب, تماثيل" ممنوعة من الصرف لعل صيغة منتهى الجموع وهي على وزن "مفاعيل".

(2) - لاحظ إلى كلمة "المساجد" صرفت وخفضت بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة, ولاحظ إلى كلمة "صحراء" صرفت أيضاً وجرت بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.
الشاهد: أن كلمة "المساجد" لم تمنع من الصرف لدخول "أل" عليها مع أنها على صيغة منتهى الجموع وأن كلمة "صحراء" لم تمنع من الصرف لأنها أضيفت إلى الربع.

مررت بصحراء الربع الخالي.⁽¹⁾



انتهينا من كتابة هذه الرسالة يدوياً يوم الثلاثاء بتاريخ: **23/صفر/1443هـ**, وتم مراجعته وتهذيبه بعد الكتابة على الحاسوب يوم الخميس بتاريخ: **14/شعبان/1443هـ**, وتم تنسيقها على شكل متن وشرحه في **24 صفر 1445هـ** — والله الحمد والمنة, نسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم, سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

أبو عبد الرحمن موفق الفاضلي العودي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

⁽¹⁾ - صحراء: مضاف والربع: مضاف إليه, مع أن صحراء مختومة بألف التأنيث الممدودة مع هذا صرفت هنا, ومثلها قوله تعالى: **{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}** صرفت كلمة "أحسن" بسبب الإضافة مع أنها على وزن الفعل مع الوصفية.

الصفحة	المحتويات والفهارس
ب	مقدمة الشيخ أبي بلال الحضرمي حفظه الله.....
ج	مقدمة الشيخ علوي الأحمد حفظه الله.....
د	مقدمة المؤلف.....
1	الكلام.....
2	أقسام الكلام.....
3	أقسام الأفعال.....
4	علامات الاسم.....
6	علامات الفعل.....
6	علامات الفعل الماضي.....
7	علامات الفعل المضارع.....
8	علامات الحرف.....
٩	الإعراب.....
١٢	الإعراب اللفظي والتقديري.....
١٤	البناء.....
١٦	أنواع الإعراب..... مواضع الضمة:
١٦	1: الاسم المفرد.....
١٦	2: جمع التكسير.....
١٧	3: جمع المؤنث.....
17	السالم.....
١٨	4: الفعل المضارع.....
٢٠	حالات بناء الفعل المضارع.....
٢٢	النيابات عن الرفع.....
2٣	مواضع نيابة الواو عن الضمة.....
2٤	نيابة الألف عن الضمة.....
2٦	نيابة النون عن الضمة.....
2٨	علامات النصب.....
٣٢	ملاحظات في المضارع.....
٣٢	مواضع الفتحة.....
٣٤	باب النيابات عن الفتحة.....

	نيابة الألف عن الفتحة.....
	نيابة الكسرة عن الفتحة.....
	نيابة الياء عن الفتحة.....
٣٦	نيابة حذف النون عن
٣٧	الفتحة.....
٤٠	علامات الخفض
0٤١	مواضع الكسرة.....
42	النيابات عن الكسرة.....
44	مواضع نيابة الياء عن الكسرة.....
32	نيابة الفتحة عن الكسرة.....
4٦	علامات جزم المضارع.....
٥١	خلاصة المعربات بالحركات.....
٥٣	ملاحظات في المعربات بالحركات
٥٥	خلاصة المعربات بالحروف.....
٦٠	الفعل الماضي.....
٦٢	الفعل المضارع.....
٦٣	الفعل الأمر.....
٦٥	نواصب المضارع
٧٢	جوازم المضارع
٧٨	باب المرفوعات
٧٨	أولاً: الفاعل
٨٤	ثانياً: نائب الفاعل
٨٩	ثالثاً: المبتدأ
٩٢	رابعاً: الخبر
٩٧	كان وأخواتها
١٠٠	أنواع اسم كان
١٠٢	أنواع خبر كان
١٠٤	إن وأخواتها

١٠٦	اسم أن وأخواتها
١٠٧	أنواع خبر إن وأخواتها
١٠٩	ظن وأخواتها
١١٢	النعته
١١٤	أقسام النعته

١١٧	المعرفة
١٢٠	النكرة.....
١٢١	العطف وحروفه
١٢٦	التوكيد
١٢٩	البدل
١٣٤	المنصوبات
١٣٥	المفعول به
١٣٨	المفعول المطلق
١٤١	ظرف الزمان
١٤٢	ظرف المكان
١٤٤	الحال
١٤٨	التمييز
١٤٩	الفرق بين الحال والتمييز.....
١٥٠	الاستثناء
١٥٦	اسم "لا" النافية للجنس
١٦١	المنادى
١٦٤	المفعول لأجله
١٦٤	المفعول معه
١٦٩	باب المخفوضات من الأسماء
١٧٠	المخفوض بالحرف
١٧١	المخفوض بالإضافة
١٧٣	الممنوع من الصرف
١٧٤	الممنوع من الصرف لوجود علتين.....
١٧٤	الممنوع من الصرف لعلّة العلمية.....
١٧٨	الممنوع من الصرف لعلّة الوصفية.....
١٨٢	مايمنع من الصرف بسبب وجودعلة تقوم مقام علتين.....
١٨٤	تنبيه مهم... ..

